وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق والموسومة بـ:

إستعمال تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام
-إذاعة مستغانم الجهوية نموذجًا-

من إعداد الطالب:

* سماعي بن ذهيبة

تحت إشراف الأستاذة:

* زباير مختارية

لجنة المناقشة

أ. محمدي نادية	جامعة مستغانم	رئيسًا
أ. زباير مختارية	جامعة وهران	مشرفًا ومقررًا
أ. نيمور عبد القادر	جامعة وهران	مناقشًا

السنة الجامعية: 2016/2015

تاريخ المناقشة: 23 ماي 2016

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى كل من يستحق التقدير

أمي الغالية أطال الله في عمرها، والدي رحمة الله عليه.

إلى كل أفراد العائلة في كل مكان

كل الزملاء والزميلات

بشعبة علم المكتبات

وكل الأساتذة

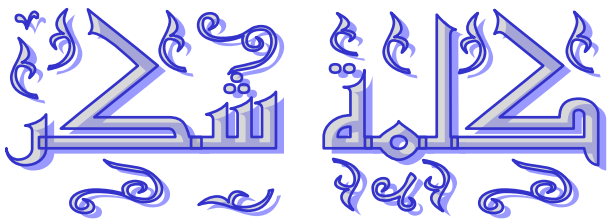

بادئًا ببدء أشكر المولى عز وجل الذي وفقنا إلى هذا

الشكر الموصول إلى الأستاذة الفاضلة زباييز مختارية على موافقتها لي

كمِشرفة في هذا العمل وعلى المجهودات المبذولة

إلى لجنة المناقشة: الأستاذة: محمدي نادية بصفتها كرئيس

الأستاذ: نيمور عبد القادر بصفته كمناقش

وكل الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الإعلاميين بإذاعة مستغانم الجهوية الذين

لم يتوانوا في مدي يد العون وعلى رأسهم:

رئيس قسم الأخبار: مولود باعلي

الإعلامي: حبيب بوفضة

الإعلامي: منصور قدور بن عطية

الإعلامي: زكرياء رضوان

الإعلامي: محمد الأمين مرشوق

والمخرج: عباس محمد

قائمة المحتويات:

إهداء

كلمة شكر

مقدمة

I. الفصل الأول: الإطار المنهجي

مقدمة

1. مشكلة الدراسة..... 13
2. تساؤلات الدراسة 13
3. فرضيات الدراسة 13
4. أهمية الدراسة 14
5. أهداف الدراسة 14
6. أسباب اختيار الموضوع 14
7. المنهج المتبع في البحث 15
8. مجتمع البحث 16
9. عينة البحث 16
10. كيفية تقسيم البحث 16
11. أدوات جمع البيانات 17

البحث الوثائقي 18

12. الحدود الزمانية والمكانية للبحث 18
13. صعوبات البحث 19
14. المفاهيم المستعملة في الدراسة 19

II. الفصل الثاني: تكنولوجيا المعلومات عصر المعلومات

تمهيد

1. عموميات حول تكنولوجيا المعلومات

1.1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات.....24

2.1. العلاقة بين تكنولوجيا الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.....25

2. منظومة تكنولوجيا المعلومات 26

1.2. العناصر الداخلية لمنظومة تكنولوجيا المعلومات 26

2.2. بيئة تكنولوجيا المعلومات 28

1.2.2. مجتمع المعلومات 28

1.1.2.2. سمات مجتمع المعلومات.....28

2.1.2.2. مظاهر مجتمع المعلومات 29

1.2.1.2.2. الحكومة الإلكترونية 29

2.2.1.2.2. التعليم الإلكتروني 30

3.2.1.2.2. الصحة الإلكترونية 31

4.2.1.2.2. النشر الإلكتروني.....31

5.2.1.2.2. المكتبات الرقمية 32

6.2.1.2.2. الأرشيف الإلكتروني 34

2.2.2. السياسة 34

3.2.2. الإقتصاد 35

3. ثورة المعلومات (المعلوماتية) 35

خلاصة الفصل الثاني

III. الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات الحديثة ودورها في وسائل الإعلام

تمهيد

1. الإذاعة الرقمية 43

2. الأنترنيت في وسائل الإعلام

1.2 الأنترنيت كمصدر للأخبار.....46

2-2 مجالات الإستفادة من الأنترنيت 47

3-2 مشاكل استخدام الأنترنيت في مجال الصحافة 50

3. تأثير تكنولوجيا المعلومات الحديثة على الإذاعة والتلفزيون

1.3. الإذاعة 52

2.3. التلفزيون 53

4. تكنولوجيا المعلومات ودورها في وسائل الإعلام

1-4 تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين الإنتاج الإذاعي 56

2-4 تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين العمل الإعلامي 57

3-4 تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين وسائط التخزين 59

خلاصة الفصل الثالث

IV. الفصل الرابع: دراسة ميدانية

مقدمة

1. بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم الجهوية

1.1. لمحة تاريخية عن إذاعة مستغانم الجهوية 63

2.1. الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم الجهوية 65

أمواج البث العاملة 66

الموقع الإلكتروني لإذاعة مستغانم www.radiomostaganem.net 66

أهم الخدمات التي يقدمها الموقع 67

2. تحليل بيانات الإستبيان 69

نتائج الدراسة الميدانية 87

تطابق الفرضيات مع نتائج البحث 90

النتيجة العامة للدراسة الميدانية 91

خاتمة

قائمة الجداول والأشكال:

1- الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم -1-	توزيع إجابات المبحوثين حسب الجنس	69
جدول رقم -2-	توزيع إجابات المبحوثين حسب الفئة العمرية	70
جدول رقم -3-	توزيع إجابات المبحوثين حسب الدخل الفردي	71
جدول رقم -4-	توزيع إجابات المبحوثين حسب المستوى الدراسي	72
جدول رقم -5-	توزيع إجابات المبحوثين حسب المنصب المشغول	73
جدول رقم -6-	توزيع الإجابات حسب تنظيم المؤسسة للدورات التكوينية في مجال تكنولوجيا المعلومات	74
جدول رقم -7-	توزيع الإجابة حسب مدى الإستفادة من هذه الدورات	75
جدول رقم -8-	توزيع الإجابة حسب حضور القائم بالإتصال للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تجرى حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال	76
جدول رقم -9-	توزيع الإجابات حول تقييم التكنولوجيا المستعملة في المؤسسة	77
جدول رقم -10-	توزيع الإجابات حول إدخال تقنيات جديدة للمؤسسة الإذاعية	78
جدول رقم -11-	توزيع الإجابات حسب سبب إدخال هذه التقنيات	79
جدول رقم -12-	توزيع الإجابات حسب الوسائل والتجهيزات المستعملة في الإذاعة	80
جدول رقم -13-	توزيع الإجابات حسب الوسائل المستخدمة في المراسلات الإخبارية وإجراء الحوار	81
جدول رقم -14-	توزيع الإجابات حسب الوسائط الإلكترونية المستخدمة	82

	في عملية تخزين المادة الإعلامية	
جدول رقم –15–	توزيع الإجابات حسب مستوى استخدام القائم بالاتصال للتكنولوجيات الحديثة	83
جدول رقم –16–	كيفية استخدام القائم بالاتصال للتكنولوجيا الحديثة	84
جدول رقم –17–	عرض مؤشرات الإجابات المفتوحة	85

2- الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم –1–	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الجنس	69
شكل رقم –2–	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفئة العمرية	70
شكل رقم –3–	دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الدخل الفردي	71
شكل رقم –4–	دائرة نسبية تبين المستوى الدراسي للإعلاميين	72
شكل رقم –5–	دائرة نسبية تبين المنصب المشغول لعينات الدراسة	73
شكل رقم –6–	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول تنظيم المؤسسة للدورات التكوينية	74
شكل رقم –7–	دائرة نسبية تبين مدى إستفادة الإعلاميين من الدورات التكوينية	75
شكل رقم –8–	دائرة نسبية تبين مدى حضور القائم بالإتصال للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية	76
شكل رقم –9–	دائرة نسبية تبين مدى مواكبة التكنولوجيا المستعملة في الإذاعة للتكنولوجيات الحديثة	77
شكل رقم –10–	دائرة نسبية تمثل مدى إدخال تقنيات حديثة للإذاعة	78
شكل رقم –11–	دائرة نسبية تبين سبب إدخال هذه التكنولوجيا	79
شكل رقم –12–	دائرة نسبية تبين نوعية الوسائل والتجهيزات المستعملة في الإذاعة	80
شكل رقم –13–	دائرة نسبية تبين الوسائل المستخدمة في المراسلات الإخبارية و إجراء الحوار عن بعد	81
شكل رقم –14–	دائرة نسبية تبين الوسائط الإلكترونية المستخدمة في عملية تسجيل المادة الإعلامية	82
شكل رقم –15–	دائرة نسبية تبين مستوى استخدام القائم بالإتصال للتكنولوجيات الحديثة	83
شكل رقم –16–	دائرة نسبية تبين كيفية استخدام القائم بالإتصال للتكنولوجيا الحديثة	84

قائمة الإختصارات:

الإختصار	المعنى باللغة الأجنبية	المعنى باللغة العربية	رقم الصفحة
UNESCO	United Nations Educational Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة	21
DAB	Digital Audio Broadcasting	نظام البث الرقمي للصوت	43
MUSICAM	Masking pattern adapted Universal Sub band Integrated Coding and Multiplexing	إخفاء النمط التوافقي للترميز العالمي ذو النطاق الفرعي المتكامل والمتعدد	44
COFDM	Coded Orthogonal Frequency Division Multiplexing	تقسيم ترميز التردد المتعامد والمتعدد	44
DCC	Digital Compact Cassette	شريط رقمي مضغوط	44
FM	Frequency Modulated	الموجة معتدلة التردد	45
Télétexte		بث النصوص تلفزيونيًا	46
Téléprompteur		جهاز يسمح بقراءة النصوص وفقا لشاشة الكاميرا	55
JRI	Journal d’image reporteur	مجلة صورة المراسل	55
MP3	/	إمتداد صوتي رقمي	56
Stéréo	/	استيريو: صوت مجسم يجعلك تسمع هذا الصوت وكأنه يصدر من جهتين مختلفتين	57
U- matic	/	يوماتيك: أول شريط تسجيل فيديو تناظري ظهر سنة 1969	59
Bittcam	/	بيتكام: هو شكل من أشكال تسجيل الفيديو الاحترافي على شريط مغناطيسي، طُور سنة 1982 من طرف شركة صوني	59
VHF	Very High Freconcy	التردد العالي جدّا	59
IT	Information’s Technology	تكنولوجيا المعلومات	104

مقدمة

مقدمة :

يعيش العالم اليوم ثورة معلوماتية هائلة أفرزتها التطورات التكنولوجية الراهنة في جميع المجالات، وهذا ما سهل عملية جمع المعلومات و معالجتها واختزانها وبثها إلى جمهور المستفيدين باستعمال وسائل وتقنيات حديثة ، وأصبحت المعلومة بمثابة الرهان الأكبر للمنظمات الحديثة سواءا كانت مؤسسات الأعمال أو المؤسسات غير الهادفة للربح لفرض وجودها والتغلب على المنافسة الخارجية وخلق مزايا تنافسية ، بل أصبحنا في عالمٍ الأقوى فيه لمن يملك المعلومة.

وتُقاس جودة المعلومات بجودة الوسائل المنتجة لها والتكنولوجيا التي تحكم تدفقها أو ما يُطلق عليها إسم "تكنولوجيا المعلومات والإتصال".

ولقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة ظهور خدمات متنوعة للأفراد والجماعات في مجال المعلومات والترفيه ، وأدى هذا إلى ظهور خدمات جديدة في مجال الإعلام، ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا الجديدة اليوم تغير بسرعة من طريقة إستقبالنا واستخدامنا لوسائل الإعلام والإتصال، وسوف تنشط حياتنا وتقدم لنا بدائل متنوعة للإختيار من بينها ، بما يخدم ميولنا ورغباتنا ويشبعها ، وسوف تزداد المعلومات المتاحة لنا ، وعندها ينتقل التحدي للبشر من كيفية الحصول على المعلومات إلى أسلوب استخدام تلك المعلومات.

و تُعتبر وسائل الإعلام من بين المؤسسات التي تُعنى بِنشر المعلومات، وإيصالها إلى الجماهير سواء أكانوا مستمعين أو مشاهدين أو قراء، باستعمال وسائل تكنولوجية مثل الحواسيب والأقمار الصناعية و أجهزة الميكروويف وغيرها من تكنولوجيا التخزين والإسترجاع و تكنولوجيا الاتصال.

وهذا ما حاولت معرفته في هذه الدراسة عن استخدامات تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام الجزائرية وأثر ذلك الاستخدام على الإنتاج الإعلامي، حيث قمت بعمل دراسة تطبيقية على القائم بالإتصال لإستكشاف ذلك.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة وحدودها:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في "استعمال تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام: إذاعة مستغانم الجهوية نموذج"، وذلك من خلال التعرف على:

إستخدام التكنولوجيات الحديثة في المؤسسات الإعلامية ومدى مواكبتها للتطورات الحاصلة، ومعرفة حرص المؤسسة على تنظيم دورات تكوينية للقائم بالإتصال سواء كان مخرجاً أم مُعدًا أم منشطًا وحرص هذا الأخير على حضوره للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية في مجال الإعلام. وكذا تأثير تلك التكنولوجيا الإعلامية الحديثة، وما أضفته على العمل الإعلامي من خدمات هائلة في عمل المونتاج والتخزين واسترجاع المعلومات وشبكات الإنترنيت ، وقياس مدى تأثيرها عليه ومدى استفادته منها، وانعكاس ذلك على المضمون المقدم للجمهور بأسلوب أدق وأشمل، ومعرفة اتجاهه نحوها، ، وأهم مشاكله ومعوقات استخدام التكنولوجيا الإعلامية.

ويمكن تلخيص المشكلة في: "**ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام الجزائرية؟**

التساؤلات الفرعية:

ويندرج تحت هذه المشكلة التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يتم تكوين الإعلاميين لتدريبهم على استعمال التكنولوجيات الحديثة؟
- ما مدى مواكبة التكنولوجيا المستعملة في الإذاعة المحلية لمستغانم للتكنولوجيات الحديثة؟
- ما هو مستوى استخدام القائم بالإتصال لهذه التكنولوجيا؟

فرضيات الدراسة:

لقد قمت بطرح عدة فرضيات لإختبار صحتها أو خطئها من خلال هذه الدراسة الميدانية، بجانب التساؤلات السابقة، ومن هذه الفرضيات:

الفرضية الأولى: تتوفر المؤسسة على معدات وتجهيزات تكنولوجية حديثة مما يسمح لمستعملها بأداء عمله في أحسن الظروف وتخطي كل العقبات التي كانت تواجهه عند استعماله للوسائل التقليدية ، وكذا تحسين المردود الإعلامي كمًا ونوعًا ، وضمان جودة المنتوج المقدم للجمهور.

الفرضية الثانية: يستفيد العاملون في المؤسسة الإذاعية من دورات تكوينية تحسن مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة في مجال الإعلام وتساهم في صقل مواهبهم وتزيد من إبداعاتهم وذلك لأن قطاع الإعلام والإتصال يتطلب مسايرة المستجدات التكنولوجية والتحكم الأفضل في هذه التقنيات ، ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال المعرفة الدقيقة بما ينتجه العقل البشري من آلات ومعدات وكذا برمجيات، و أن يكون المستعمل على دراية كافية بطرق التعامل مع هذه التكنولوجيا، و تتولد هذه المعرفة من خلال تكوين وتدريب العاملين على هذه التقنيات، خاصة ونحن نعيش تحديات عظمى للولوج إلى العالم الرقمي.

الفرضية الثالثة: بحكم ميدان عمله والقطاع الذي ينتمي إليه، يمتلك القائم بالإعلام دراية كافية وخبرة مسبقة تمكنه من التحكم في الوسائل التكنولوجية المستعملة في عمله، وهذا ينعكس بالإيجاب على المردود الإعلامي و على المؤسسة التي ينتمي إليها.

أهمية الدراسة:

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها واحدة من الدراسات التي تناولت وبشكل مباشر استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإنتاج الإذاعي، بغية التوصل إلى أحكام علمية بشأنها، ، ومعرفة موقف القائم بالإتصال من هذه التكنولوجيا، و إهتمام المؤسسة باستحداث تكنولوجيات حديثة وتكوين وتدريب عمالها على استخدامها.

أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف البحث في التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام الجزائرية، ودور هذه التكنولوجيا في تحسين المردود الإعلامي نظرًا لما تكتسيه من أهمية بالغة، وكذا تدريب وتكوين الإعلاميين على استخدامها، لإعلامهم بكل جديد يخص هذه التكنولوجيا.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- **الأسباب الذاتية:** لعل السب الذي أدى بي إلى اختيار هذا الموضوع هو إلهامي بالتكنولوجيات الحديثة والتعرف على جديد ما ينتجه العقل الإنساني من آلات وأجهزة تساعد الإنسان في حياته اليومية، أما السبب الثاني هو ميولي إلى كل ما هو سمعي بصري، وبما أن

الإذاعة المحلية واحدة من بين المؤسسات التي تستخدم هذه التكنولوجيا فضّلت أن أجري عليها الدراسة.

ب- الأسباب الموضوعية: لإكتساء الموضوع نوع من الحداثة لأننا نشهد يوميًا ثورات تكنولوجية متلاحقة، كما أن أغلب الدراسات التي اطلعت عليها -خاصة في تخصص الإعلام والإتصال- تتناول تكنولوجيا الإعلام والإتصال وليس تكنولوجيا المعلومات.

المنهج المتبع في البحث:

ويعني مجموعة من القواعد العامة التي يضعها الباحث بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، ويعرف على أنه "الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة بواسطة استخدام مجموعة من القواعد، والتي ترتبط أساسًا بتجميع البيانات وتحليلها، حتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة"[1] والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية، وتبعًا للإشكال المطروح والتساؤلات والفرضيات فإننا وجدنا في الأنسب تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، فاستخدمنا المنهج الوصفي في الفصلين النظريين، أما التحليلي فاستعملته في الفصل التطبيقي والذي يعتبر الأفضل في تحليل البيانات، وذلك عن طريق استخدام إستمارات الإستبيان، والتي وزعت على المبحوثين إما مباشرة أو بإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

وقد استهدفتُ في استخدام هذا النوع من البحوث للتعرف على عدة أوجه ترتبط بهذا البحث منها: معرفة مدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في الإذاعة المحلية وإتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدامها وتدريبهم عليها، ومدى إحساسهم بالحاجة إليها، واستعدادهم لإستخدامها في مجالات أعمالهم المختلفة.

[1] محمد، الهادي محمد. أساليب توثيق البحوث العلمية . الجزائر :المكتبة الأكاديمية، 1995. ص287

مجتمع البحث:

لتحديد عينة البحث علينا أولا تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من الإعلاميين بالإذاعة المحلية لمستغانم بمختلف تخصصاتهم دون مراعاة اختصاصاتهم في العمل وذلك لأنهم معنيون بالجانب التكنولوجي في الإذاعة نظرًا لطبيعة عملهم، وقد بلغ مجتمع البحث واحد وثلاثون (31) فرداً.

عينة البحث:

كما سلف الذكر فإن مجتمع البحث كان مجموعة من الإعلاميين بالإذاعة ولإضفاء أكثر مصداقية للبحث حاولت تقسيم عدد المبحوثين على العينات تقسيمًا عادلاً، نسبة إلى عدد كل فئة منهم (الفئة تكون حسب الإختصاص في العمل) من صحفيين منشطين، تقنيين أومخرجين، منتجين أومحررين، مراسلين، إداريين.

وكانت طريقة اختيار العينة عشوائية نظرًا لأن كل مجتمع البحث معني بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات على اختلاف أطيافهم.

للإشارة فإن عدد أفراد العينة بلغ ثلاثة وعشرون(23) فردا من مجتمع البحث الذي يبلغ أفراده واحد وثلاثون (31) فردًا، وبالتالي فإن نسبة العينة تمثل 74.19% من مجتمع البحث وذلك حسب العملية الحسابية التالية:

نسبة العينة = (عدد الأفراد المبحوثين/ عدد أفراد مجتمع البحث) x 100.

أي: نسبة العينة = (31/23) 100x = 74.19%.

كيفية تقسيم البحث:

قُسم البحث إلى أربع (04) فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، وهي الخطة المرسومة أو الطريق الذي سرت عليه لإعداد هذا البحث.

الفصل الثاني: تكنولوجيا عصر المعلومات، تطرقت فيه إلى عموميات حول تكنولوجيا المعلومات.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات الحديثة في وسائل الإعلام، وتطرقت فيه إلى تأثير هذه التكنولوجيا على وسائل الإعلام بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون.

أما الفصل الرابع: فخُصص للجانب التطبيقي وهو تعريف شامل لإذاعة مستغانم وأهم هياكلها المادية والبشرية استعانًا بالمقابلات التي أُجريت مع بعض الإعلاميين، وصف للتكنولوجيا المستخدمة في الإذاعة مع تحليل للبيانات المُحصل عليها عن طريق الإستبيان.

وفي الأخير خاتمة تناولت فيها خلاصة عامة حول البحث مع الإجابة على التساؤلات المطروحة.

أدوات جمع البيانات:

لقد استعنتُ بعدة أدوات لجمع البيانات والإلمام بكل ما هو كائن في الإذاعة، وأهم هذه الأدوات:

1. **الملاحظة بالمشاركة:** وذلك من خلال الإطلاع على مختلف مصالح وهياكل المؤسسة والتعرف عن كثب على التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسة من أجهزة وبرمجيات.
2. **الإستبيان:** مجموعة من الأسئلة حاولتُ تدوينها في استمارة، عددها سبعة عشر (17) سؤالاً جمعت بين ما هي مفتوحة ونصف مفتوحة والأخرى مغلقة، مقسمة إلى 04 محاور بما يخدم فرضيات البحث:

المحور الأول: البيانات الشخصية ؛ وهي معلومات شخصية تتعلق بالمبحوث.

المحور الثاني: تكوين الإعلاميين في مجال تكنولوجيا المعلومات؛ ويتضمن أسئلة تتعلق بالتكوين في المؤسسة.

المحور الثالث؛ تكنولوجيا المعلومات في الإذاعة؛ ويتضمن أسئلة حول التكنولوجيا المستعملة في المؤسسة.

المحور الرابع؛ القائم بالإتصال وتكنولوجيا المعلومات؛ ويتضمن أسئلة حول التكنولوجيا التي يستخدمها الإعلامي في عمله بالإضافة إلى مدى تحكمه في هذه التكنولوجيا.

للإشارة فقد تم توزيع ثلاثين (30) نسخة من الإستبيان إلا أني حصلتُ على ثلاثة وعشرون (23) نسخة مُجاب عنها.

البحث الوثائقي:

أ- الدراسات السابقة:

أولًا- بوخاري فتيحة التي تناولت في دراستها تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإنتاج الإذاعي: إذاعة غليزان نموذجًا في رسالتها لنيل شهادة الماستر سنة 2013، تطرقت الباحثة إلى طبيعة الإتصال داخل المؤسسة وتأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة وفاعليتها على المضمون وعلى الجمهور، ولكنها لم تتطرق إلى تكوين العنصر البشري في مجال التكنولوجيا، رغم أن تكوين العمال أمر هام وضروري لإعلامهم بما هو جديد، والتحكم في هذه التكنولوجيا.

ثانيًا- أما قادري كنزة من جامعة مستغانم فتطرقت في رسالتها لنيل شهادة الماستر لسنة 2013 بعنوان "تأثير التكنولوجيا الحديثة على العمل الإعلامي (دراسة مسحية لعينة من الإعلاميين) فركزت في دراستها على الأنترنيت وتأثيرها على الإعلام، كما حصرت أداة جمع البيانات على الحاسوب والأنترنيت والهاتف، وفي الحقيقة هذه الوسائل تعتبر جزءًا فقط من التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال، دون اللجوء إلى الوسائل الأخرى كالأقمار الصناعية ووسائط التخزين والإسترجاع الأكثر حداثة.

ب- مصادر البحث:

بغية الإلمام بالموضوع من مختلف جوانبه، تمت مراجعة بعض الوثائق على اختلاف أشكالها من كتب ودوريات ومواقع الواب التي تناولت التكنولوجيا الحديثة في وسائل الإعلام، إذ أن الكتب والقواميس لا يمكن لأي باحث الإستغناء عنها ولإضفاء طابع الحداثة في بحثي هذا إستعنت بمواقع الواب التي تزود المهتمين بهذا المجال بكل جديد.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

نظرا لطبيعة المؤسسة الإذاعية في استخدامها لتكنولوجيا المعلومات، ارتأيت أن أقوم بدراسة ميدانية للإذاعة المحلية لمستغانم، وقد امتدت الدراسة من منتصف شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل لسنة 2016.

الصعوبات المواجهة في البحث:

كأي باحث في صدد تحضير بحثه، صادفتني بعض الصعوبات أثناء إنجاز هذا العمل والتي أختصرها في:

1) عدم تمكني من استلام جميع الاستبيانات التي وزعت بالإذاعة المحلية، فقد استلمت ثلاثة وعشرون (23) استمارة مقابل واحد وثلاثون(31)استمارة موزعة، وذلك لعدم تمكني من لقاء جميع المبحوثين، رغم أني راسلت بعضهم عن طريق البريد الإلكتروني لكن لا جدوى من ذلك.
2) القوانين الصارمة داخل الإذاعة حالت دون أخذ بعض صور لبعض الأجهزة والبرمجيات المستعملة في المؤسسة بالرغم من تأكيدي لهم أنها لن تُستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.
3) موضوع بحثي هذا يميل نوعًا ما إلى تخصص الإعلام والاتصال مما تطلّب مني الاستعانة بمصادر في هذا التخصص.

المفاهيم المستعملة في الدراسة:

1. – التكنولوجيا

لغة: هي تعريف لكلمة Technology التي تتركب من مقطعين، الأول: Techno وهي مشتقة من الكلمة اليونانية Techno، وتعني الحرفة أو الصنعة أو الفن، والثاني Logy، وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية Logos، والتي تعني علم أو دراسة.[1]

ويرى البعض أن الجزء الأول من كلمة Technology مشتق من المفردة Technique ومن ثم يترجمها إلى العربية إلى تقنية أو تقنيات، ويعبر عنها البعض بلفظ تقانة أو تقانات، وهي تعني العلم التطبيقي، أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض معين، أو جماع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم.[2]

2. تكنولوجيا المعلومات :

لقد تعددت التعريفات التي تخص تكنولوجيا المعلومات ، من بين تلك التعريفات التي تنص على أن "تكنولوجيا المعلومات Information Technology هي البحث عن أفضل الوسائل

[1] عامر ابراهيم، قنديلجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنيت. عمان: دار المسيرة، 2003. ص.331

[2] عامر ابراهيم، قنديلجي. المرجع نفسه. ص.331

لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة و فاعلية" و هناك تعريف آخر فيه معطيات جديدة ، إذ يشير إلى أن " التقنية ليست مجرد أساليب و آلات وعمليات و أدوات و برامج و معدات يمكن شراؤها أو مبادلتها و يسهل على من تصل إليه أن يستوعبها بسرعة ، إنها أيضاً موقف نفسي و تعبير عن موهبة خلاقة و قدرة على تنظيم المعرفة بحيث يكن الإنتفاع بها ، وهي تشتمل في مفهومها الكامل على الطرق التي يصنع بها الإنسان ما يريد ، إذ يحدد إحتياجاته من المعرفة و يهيئ أدواته للتغلب على جوانب قصوره الطبيعي"[1]

في حين أن من هناك من يعرف تكنولوجيا المعلومات فيقول : " المقصود بتقنيات المعلومات كل ما استخدمه وما يمكن أن يستخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من أدوات و أجهزة ومعدات، وتشمل المعالجة ، التسجيل و الإستنساخ و البث و التنظيم و الإسترجاع ". أضف إلى ما سبق هناك بعض التعريفات جاءت لتعطي بعض أنواع تكنولوجيا المعلومات ، يزاد على ذلك المهام والواجبات التي يجب أن تؤديها . إذ نصّت على أن تكنولوجيا المعلومات " تعني تلك الأجهزة والمعدّات و المواد التي تستخدم في عمليات خزن المعلومات و استرجاعها ومعالجتها و بثها وتشمل الحاسب و المصغّرات و الأجهزة المستخدمة في إنتاجها و الوسائل السمعية و البصرية و الأقراص الممغنطة و البرمجيات و أقراص الليزر و أجهزة الإتصالات وغيرها من التقنيات التي تستخدم في هذا المجال[2].

أمّا المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فيعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها "الحصول على المعلومات الصوتية ، والمصوّرة ، والرقمية ، والتي في نص مدوّن، وتجهيزها، واختزانها، وبثّها وذلك باستخدام توليفة من المعدّات الميكروإلكترونية الحاسبة والإتّصالية عن بُعد"[3]

---

[1] أبو بكر، محمود الهوش. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: عصمت للنشر والتوزيع،1996. ص92.

[2] جاسم محمد، جرجيس، ،بديع القاسم. مصادر المعلومات في مجال الإعلام والإتصال الجماهيري. الكويت: شركة المكتبات الكويتية،1989.ص245.

[3] أحمد محمد، الشامي ، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض :دار المرّيخ، 1998.ص573.

في حين أن منظمة اليونيسكو "UNESCO" فتعرّف تكنولوجيا المعلومات بأنها "مجالات المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها. إنها تفاعل الحاسبات الآلية والأجهزة مع الإنسان ومشاركتها في الأمور الإجتماعية والإقتصادية"[1]

[1] عبد الرزاق، يونس. تكنولوجيا المعلومات. عمان: [د.ن]، 1989.ص17.

الفصل الثاني:

تكنولوجيا عصر المعلومات

الفصل الثاني: تكنولوجيا عصر المعلومات

تمهيد:

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبوقة في كافة مناحي الحياة، وأبرز هذه التطورات والتي ميّزت وقتنا الحالي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات ومعالجتها واختزانها وتجهيزها وبثها أو ما يُعرف بتكنولوجيا المعلومات، والإعتماد المتزايد والمكثّف نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في كل الأنشطة والتي من المتوقع أن تفرض سيطرتها لعقود لاحقة.

لقد كان لإقحام تكنولوجيا المعلومات لحياتنا آثار عميقة سواء على المستوى الكلي أو الجزئي، حيث أدت إلى ما يُعرف بعصر الإنتاج الكلاسيكية المعروفة، وتكنولوجيا المعلومات سلاحًا استراتيجيًا.

هذا الوضع الجديد فرض على المجتمعات تحديات جديدة تختلف شكلا ومحتوى عن الفترات السابقة، ومؤسسات الخدمات كغيرها من مؤسسات الأعمال تأثرت وبقوة من التغيير المستمر والتطور الدائب شمل كل عناصرها.

والمؤسسات الإعلامية باعتبارها نظام مفتوح تنشأ بينه وبين البيئة المحيطة علاقات تبادلية، حيث يصبح لعوامل البيئة وما يحدث بها من تغيرات تأثيرًا على سلوك المنظمة وعلى آدائها، حيث يتعيّن عليها تحسين هذا الآداء بما يتوافق مع هذه التغيرات، ما أدى إلى إنعكاس التقنيات الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا بصفة إيجابية على العالم عامة، والأعمال خاصة، وتتعدد صور التكنولوجيا الجديدة ذات التأثير في مختلف قطاعات الأعمال، الأمر الذي يجعل قضية اختيار التكنولوجيا المناسبة واستثمار إمكاناتها وتفعيل تطبيقاتها من أهم وأخطر التحديات التي تواجه الإدارة الحديثة، تسعى هذه الأخيرة إلى تجميع المعلومات، ومن حاجاتها المُلحّة والتي من خلالها يمكن خلق قاعدة تنافسية تسمح للمؤسسة بالبقاء والإستمرار وبالتالي تجد نفسها ملزمة بمتابعة نفس المستجدّات.

1.. عموميات حول تكنولوجيا المعلومات:

1.1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات Information Technology:

لقد توسع تعريف مصطلح تكنولوجيا المعلومات ليشمل: الحاسوب والإتصالات وإلكترونيات المستفيد ، ويوضح التعريف الآتي المقصود بتكنولوجيا المعلومات: وهي كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى المعلومات بمختلف أنواعها التي تستخدم من قبل المستفيدين منها في مجالات الحياة كافة.[1]

وهناك تعريف آخر هو: تكنولوجيا المعلومات هي الوسائل من أجهزة وبرامج كي تسهل نقل المعلومات وتبادلها داخل المؤسسة، أو بين المؤسسات المختلفة شاملا ذلك جمع المعلومات وتخزينها ومقارنتها وتحليلها، والتخطيط لسهولة إستخدامها في الوقت المناسب.[2]

فالتكنولوجيا والتقدم العلمي اليوم هما عصب تطور البشرية ورقيها، توسع إمكانياتها وطاقاتها ، ولقد انعكست مختلف النتاجات التقنية العالية السريعة على المجتمع العالمي ككل ، كعامل أساس في حركة البشر خلال القرن الحالي ، وقد أصبح الإنسان يعيش على أوتار حركة هذا التقدم وتقنياته وأنغامه المتواترة.

هذا وقد استفاد الإنسان من تكنولوجيا المعلومات في مجالات كثيرة ، في الإقتصاد وفي التربية والتعليم ، والطب والإعلام وغيرها ، وكما جاءت الثورة الصناعية بالآلات التي ساعدت الإنسان على تقليل جهده العضلي في الأعمال الصناعية المختلفة وقد طور الإنسان تلك الآلات بحيث أصبح إنتاج السلع أيا كانت يعتمد على الآلات الصناعية الضخمة التي أنتجت في العصر الصناعي ومازالت تنتج إلى الآن.[3]

ولكن تعامل الإنسان مع الآلة أراح عضلاته ولكن عقله مازال متعبًا كي لا تخطئ الآلة فهو يديرها بعقله ، وجاءت بعد ذلك تكنولوجيا المعلومات لتساعد هذا العقل أو تحل بديلًا عنه الذكاء الاصطناعي – الأنظمة الخبيرة، ومن المعروف أن التكنولوجيا المعلوماتية نوع من

---

[1] علاء عبد الرزاق ،السلمي. تكنولوجيا المعلومات. [د.م]: دار المناهج، 2000. ص.10.

[2] عزيز، يونس. التقنية وإدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قاريونس، 1994. ص.76.

[3] عبد الرزاق علاء ،السلمي. تكنولوجيا المعلومات. مرجع سبق ذكره. ص.11.

المعرفة ومن الممكن اكتسابها ونقلها وتطويرها وتطبيقها بوساطة الفنيين والمتدربين المؤهلين لذلك في المنظمات والمؤسسات والشركات والهيئات ، وإمكانية نقلها إلى العالم العربي قد أحدث الكثير في هذا المجال ، ومعظم الدول العربية اليوم تولي هذه التكنولوجيا أهمية خاصة.[1]

2-1 العلاقة بين تكنولوجيا الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات (المعلواتصالية):[2]

يقال أنهما وجهان لعملة واحدة على أساس أن ثورة الإتصالات جاءت متوازية مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات ، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق وإتاحته للباحثين والمهتمين ، ومتخذي القرارات في أسرع وقت وبأقل جهد عن طريق استحداث اساليب جديدة في تنظيم المعلومات ، تعتمد بالدرجة الأولى على الكومبيوتر واستخدام تكنولوجيا الإتصالات لمساندة مؤسسات المعلومات ودفع خدماتها لتصل عبر القارات . والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على معنى هذا التزاوج إذ ينص في إحدى صيغه على أنه إقتناء واختزان للمعلومات ، وتجهيزها في مختلف صورها ، وأوعية حفظها سواء كانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر ، وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الإتصالات عن بعد، في حين أن تكنولوجيا الإتصالات هي مجموع التقنيات ، أو الأدوات والوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظفها لمعالجة المضمون ، أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة ، أو المصورة ، أو المصورة ، أو المرسومة ، أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر

[1] فرحان، المخلافي ، فيصل علي. المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية. اليمن: المكتب الجامعي الحديث،2005.ص.25-26 268ص

[2] محمود، علم الدين. الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات. القاهرة: مطابع الأهرام، 2000. ص.247

هذه المواد الإتصالية ، أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها.

وهكذا فإنه لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصالات فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الإتصال فترابطت شبكات الإتصال مع شبكات المعلومات، وهو ما نلمسه واضحًا في حياتنا اليومية من التواصل بالفاكس عبر شبكات التيليفون ، وفي بعض الأحيان مرورًا بشبكات أقمار الإتصالات وما تتبعه على شاشات التلفزيون من معلومات تأتي من الداخل ، وقد تأتي من أي مكان في العالم أيضًا وبذلك إنتهى عهد إستقلال نظم المعلومات عن نظم الإتصالات ، وتطور كل منها في طريق كما كان الحال في الماضي ودخلنا عصرًا جديدًا للمعلومات والإتصال يسمونه الآن (computer Com – Com communication)[1].

2 – منظومة تكنولوجيا المعلومات:

وهي منظمة متكاملة تعمل مكوناتها لتنتج المعلومة أو تحتويها، أو تعمل على تنقيحها وتدقيقها وتنظيمها، هذا وقد ارتبطت هذه التكنولوجيا بعناصر داخلية وخارجية وبنى تحتية مكونة منظومة متكاملة وعديدة.

2-1 العناصر الداخلية لمنظومة تكنولوجيا المعلومات:

أ- **المكونات المادية Hardware:** ويمثل الكومبيوتر المتكامل (الشاشة، القرص الصلب، لوحة المفاتيح، مكبر صوت، فأرة ، ماسح ضوئي، طابعة، موديم...).

والمعدات الحاسوبية Hardware هي التي تمثل الخواص الملموسة لمواد الكتابة.

ب- البرمجيات Software: وهي ليست مادية وإنما ذهنية معنوية: وتشمل برامج الحاسوب مثل برنامج نوافذ وهو نظام تشغيل Windows وغيرها من الأنظمة والبرامج، وهناك إمكانية تغيير

[1] فرحان، المخلافي ، فيصل علي . مرجع سبق ذكره. ص85.

هذه البرامج وإزالتها واستبدالها في أي وقت وهذا يجعل الحاسوب تحت سيطرة المستخدم دائما بحسب البرامج التي يرغب فيها.[1]

وهناك ثلاث وظائف مهمة تؤديها البرمجيات Software وهي:[2]

أولًا: نظام التشغيل Operating Systems:

وهو عبارة عن قائمة من التعليمات تسمح لمستخدم الحاسب بالتحكم في الذاكرة سواءً أكانت على شكل أقراص صلبة CD أو أقراص مرنة Floppy، وكذلك التحكم في الطباعة والأدوات الأخرى، ويسمح نظام تشغيل الحاسب بالتوافق مع أية برامج Software أخرى، وهناك أكثر من نظام تشغيل متاح للحاسب، ويختار المستخدم نوع النظام الذي يحتاجه بحسب نوع المهام التي يتوقع أن يؤديها الحاسوب.

ثانيًا: البرامج التطبيقية Application programs:

ومعناها إعطاء تعليمات للحاسب لكي يؤدي مهمة محددة بدقة بالغة، ويتم تخزين البرامج التطبيقية على أشرطة مغناطيسية أو أقراص صلبة أو أقراص لينة.

ثالثًا: برامج المستخدم User Defined Programs:

إذا كانت البرامج التطبيقية الجاهزة لا تؤدي الوظيفة المطلوبة في نوع معين من الحاسبات ففي هذه الحالة يقوم المستخدم بكتابة البرنامج التطبيقي الذي يتلاءم مع نظام تشغيل الحاسب أحيانًا يتم ذلك بسهولة، وفي أحيانًا أخرى يحتاج إتمام ذلك إلى جهد عدد كبر من الأفراد، ووقت طويل من الزمن، وتتاح البرامج التطبيقية بلغات برامجية عديدة، ولكل لغة برامجية سماتها الخاصة التي تجعلها مفيدة في كتابة أنواع معينة من البرامج التطبيقية، ومن أمثلة لغات البرمجة التطبيقية الشائعة Visuel Basic, MATLAB, Pascal, Access.

ج- الإتصالات Communication:

ولها دور كبير داخل منظومة تكنولوجيا المعلومات فهي موازية لها ومكملة في الوقت نفسه، وقد ارتقت الإتصالات من أن تكون مكملا لتكنولوجيا المعلومات إلى دور الشريك الكامل وقد

[1] نبيل، علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت: مطابع دار السياسة، 2001. ص.85.

[2] جاسم محمد، جرجيس، صباح محمد كلو. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. صنعاء: دار الفكر المعاصر، 1999. ص. 224-225

حولتها شبكة الأنترنيت، وطريق معلوماتها السريعة من مجرد وسيلة إتصال غلى وسيلة لنقل منتجات صناعة الثقافة.[1]

2-2- بيئة تكنولوجيا المعلومات:

1.2.2. مجتمع المعلومات:

ينطلق إسم مجتمع المعلومات من الظروف التي وفرتها نواة المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الإتصالات وهو أساسًا يربطها بالمعلومات، ولكن المعلومات المكننة المرتبطة بالمعرفة العلمية والتكنولوجية، وكما يرى البعض أن المعلومات تُعد أهم سلعة في مجتمع المعلومات، فهي تشكل أكثر من نصف الناتج القومي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

وقد ظهر مجتمع المعلومات في التسعينات من القرن العشرين، بوصفيه نتيجة مباشرة لثورة الإتصالات و المعلومات.

سمات مجتمع المعلومات:[3]

- الإنفجار المعرفي والمعلوماتي.
- زيادة أهمية المعلومات كونها المحرك الأساسي لمجالات البحث، الإقتصاد والمعرفة.
- بروز اقتصاد المعلومات صناعة وتسويقًا.
- اشتغال 7/10 من اليد العاملة في قطاع المعلومات بالدول الرائدة مثل الولايات المتحدة، اليابان، كوريا الجنوبية، وبعض دول الإتحاد الأوروبي.
- تكنولوجيا المعلومات وتيسيرها لإنتاج وتوزيع المعلومات المختلفة بشكل كبير وسريع.
- ظهور المعلومات الرقمية الذي غيّر مفهوم إنتاج المعلومات من تأليف، طبع، نشر وتسويق.
- وحطّم الحواجز المكانية والرّقابة الإيديولوجية والفكرية.

[1] نبيل، علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سبق ذكره. ص84.

[2] عبد المجيد، الرفاعي. العرب أمام متفرقات الزمن والإيديولوجيات والتنمية. دمشق: دار الفكر، 2002. ص. 310

[3] إبراهيم، بوسمغون. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف: أرشيف ولاية قسنطينة نموذجًا . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في علم المكتبات. جامعة قسنطينة: 2009. ص42.

مظاهر مجتمع المعلومات:

أ. الحكومة الإلكترونية[1]:

الحكومة الإلكترونية من حيث مفهومها، هي البيئة التي تحقق فيها خدمات المواطنين واستعلاماتهم وتتحقق فيها لأنشطة الحكومية للدائرة المعنية من دوائر الحكومة بذاتها أو فيما بين الدوائر المختلفة باستخدام شبكات المعلومات والإتصال عن بعد.

وإذا كانت بعض المفاهيم للحكومة الإلكترونية تقوم على أساس تجميع الخدمات في موضع واحد، فإن مفاهيم أخرى تناقض هذه الفكرة، إذ لا يرى البعض حاجة لانتهاج مسلك التجميع، بل يمكن أن يتحقق الإنجاز أفضل إن تم إنشاء أكثر من مركز للعمل الحكومي الإلكتروني، وهذا من جديد يعيد التساؤل حول النظامين المركزي واللامركزي وأيهما أفضل في الواقع التطبيقي.

في محاولة لتصور محتوى الحكومة الإلكترونية، يمكن الدخول إلى أحد مواقع الحكومات الإلكترونية الغربية التي أعلنت عن إنجاز العمل على بناء الحكومة الإلكترونية، أو لا تزال تطور نشاطها لبلوغ هذا الهدف، ومثال ذلك موقع الحكومة الإلكترونية الأمريكية الفدرالي www.firstgov.gov إذ يجد الزائر موقعًا بسيطا من حيث مظهره، يوفر مدخل على السلطات الثلاث في الدولة، التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومن خلالها تتوفر مداخل على كافة المؤسسات والهيئات التي تتبع كل سلطة، وتتوفر أيضًا مداخل على هيئات ومنظمات الحكومات المحلية التشريعية والتنفيذية والقضائية، وبكل سهولة تجد أن ثمة خدمات متكاملة تتم إلكترونيًا في حقل الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والأحوال الشخصية وشؤون الهجرة وفي حقل الضرائب والأعمال والاستثمار...إلخ

[1] يونس، عرب. الحكومة الإلكترونية مفهومها ونطاقها وعناصرها.[على الخط]. متاح على: <http://www.arablaw.org/E<Government1.htm> . تاريخ التصفح 2016/03/27

وثمة وسائل للدفع على الخط لدى الجهات المتعين الوفاء لها بالرسوم أو بمبالغ معينة لقاء خدمات، وهي وسائل دفع متبادلة وتفاعلية، كما تتيح الحصول على أي نموذج ورقي حكومي بصورة رقمية على الخط وتتبعه رقميًا وإعادة إرساله، وتوفر إمكانية البحث عبر محرك بحث عملاق يوصل للنتائج المطلوبة حتى في حالات الخطأ الناجم عن التهجئة أو غيره، إضافة إلى دليل مفهرس لغير الراغبين باستعمال تقنية البحث.

ب. **التعليم الإلكتروني:** إن التقدم العلمي الذي يشهده هذا العصر خصوصًا في المجال الإلكتروني، وما تتبعه من تنمية معلوماتية قد أثر على كافة مناحي الحياة، وغيّر كثيرًا من أنماط الحياة وأساليبها، ولم يكن قطاع التعليم استثناءًا من ذلك، إذ تأثرت العملية التعليمية بالتقنية شيئا فشيئا وصولا إلى ما أصطلح عليه بالتعليم الإلكتروني، الذي أصبح حتمية يتم من خلالها استشراف المستقبل.

ويُعرّف التعليم الإلكتروني على أنه طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات.

والوسائط مثل الصوت والصورة، والرسومات، والمكتبات الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعدّاه على ما يسمّى بالفصول الإفتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها، وهو ما يُعرف اصطلاحًا بالتعليم عن بُعد.

فالتعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بُعد، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الأنترنيت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.[1]

[1] عبد المجيد، الرفاعي. مرجع سبق ذكره. ص. 321

ج. **الصحة الإلكترونية**[1]: الصحة الإلكترونية تصف كيفية الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات الرقمية والأنترنيت في الأغراض الصحية وتهتم باستخدام أحدث أساليب تقنية المعلومات المبنية على أسس طبيعية وإدارية لتخزين واسترجاع وإدارة المعلومات في القطاع الصحي لتحقيق أهداف عدة منها زيادة الجودة في تقديم الرعاية الصحية واختصار الوقت والتكلفة لتقديمها.

والصحة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة وإذا أردت التفصيل في المفهوم فدعني أقول بأن المعلوماتية الصحية علم تقني اجتماعي علمي متطور يعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات ويتميز ببحثه عن الكيفية المثلى لجمع وتخزين واسترجاع وتحليل وإدارة المعلومات في المجالات الصحية المختلفة. إضافة إلى ذلك فالمعلوماتية الصحية، علم يستخدم أحدث أساليب تقنية المعلوماتية المبنية على أسس طبية وإدارية تطبيقية متطورة لتقديم المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب وللشخص المناسب لإيجاد الحلول المناسبة وإتخاذ القرارات الصائبة متلازمة مع تقديم الجودة الصحية الفائقة للارتقاء بالخدمة الصحية للمجتمع.

د. **النشر الإلكتروني:** النشر الإلكتروني تقنية جديدة لنقل المعرفة عبر قنوات الاتصال الحديثة كشبكات المعلومات المختلفة والأنترنيت أو عبر الوسائط المتعددة (Multimedia) ذات الكثافة التخزينية العالية.

ويعرف النشر الإلكتروني على أنه "عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية (وخاصة الحاسب) سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصالات، أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب يتم عن طريقها إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المحتوى المعلوماتي من أجل بثه".

[1] أحمد، بدر. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض : دار المريخ، 1987. 383ص.

ويتميز النشر الإلكتروني بكون جميع مراحله تتم بواسطة الحاسبات والوسائط الإلكترونية بدءًا من عملية الجمع والتخزين ثم إنتاج النسخة الأصلية إلكترونيًا إلى أن نصل إلى مرحلة النسخ والتوزيع على الوسائط الإلكترونية كالأقراص الليزرية أو البث من خلال شبكات المعلومات.

ويمكن كذلك أن نعرف النشر الإلكتروني من خلال طرق البث التي يعتمد عليها:

- النشر الإلكتروني على الخط (En ligne) والذي يتم من خلال شبكة المعلومات والأنترنيت.
- النشر الإلكتروني خارج الخط (Hors ligne) ويمثل أوعية المعلومات الإلكترونية كالأقراص من نوع (CD-ROM, DVD-ROM).

هـ. المكتبات الرقمية[1]:

المكتبات الرقمية هي تلك المكتبات التي يتكون رصيدها من المصادر الإلكترونية الرقمية أي تلك المكتبات التي تتوفر على معلومات رقمية مختزنة وتتوفر على مداخل أو نقاط الوصول إلى تلك المعلومات من خلال شبكات المعلومات المختلفة أو عبر شبكة الأنترنيت العالمية، وتوجد العديد من التسميات لدلالة على هذا النوع الجديد من المكتبات.

ويعمد العديد من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات إلى استعمال مصطلحات مرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصال والإعلام الآلي لوصفها أو لتسميتها وهي:

- المكتبة الإلكترونية: وهي تسمية تربط المكتبة بمفهوم الإلكترونيك.
- المكتبة الافتراضية: تسمية تربط المكتبة بالمفهوم العالم الإفتراضي.
- مكتبة المستقبل: مكتبة مرتبطة بالتطورات التكنولوجية المستقبلية.
- مكتبة بدون جدران: وهي مكتبة بدون حدود.

[1] أبو بكر، محمود الهوش. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: عصمت للنشر والتوزيع،1996. ص.113.

- المكتبة المهيبرة أو المهجنة (Hybrid Library) : المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات ورقية ولا ورقية أي تجمع بينهما.

ولقد ظهرت المكتبة الرقمية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والنمو السريع في إنتاج مصادر المعلومات الإلكترونية أو ما يمكن تسميته بالنشر الإلكتروني، فأصبحت هذه المكتبات بمثابة واجهات للتخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى مصادر المعلومات وذلك باستعمال الحواسيب وبالاستفادة من الطرق السريعة للمعلومات التي توفرها شبكات المعلومات المختلفة وشبكة الأنترنيت العالمية.

وتُمكّن المكتبات الرقمية المستفيدين من الحصول على كم هائل من المعلومات عبر أوعية إلكترونية متنوعة وذات قدرة فائقة في حمل بيانات ومعلومات مختلفة تجمع بين النص والصورة والصوت وهذا ما لم يكن متوفرًا في شتى أنواع المكتبات التي سبقت المكتبة الرقمية.

إن ما يُعرف اليوم بعصر المعلومات هو عصر يتميز بتحقيق تطور كبير في تقنيات المعلومات، فبعدما كانت الجهود مركزة عل تطوير صناعة ونشر الكتاب المطبوع عبر العالم لكونه المصدر الأساسي لتزويد مختلف المؤسسات التوثيقية جاء عنصر إنفجار المعلومات، فبدأ التفكير في كيفيات وسبل السيطرة على هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري وإمكانية تنظيمه وتخزينه وتوظيفه بالكيفية الملائمة، فتطورت تقنية المعلومات وظهرت المصغرات الفيليمية والمواد السمعية البصرية كما ظهرت حديثًا المختزنات الإلكترونية (الأقراص المرنة، الأقراص الضوئية بمختلف أشكالها) كما أن تطور تقنيات الاتصالات ساهم في إنشاء شبكات المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية وأدى التفاعل فيما بينها إلى إحداث أكبر ثورة معلوماتية في تاريخ البشرية متمثلة في شبكة الأنترنيت الأمر الذي سهل مواجهة ظاهرة، انفجار المعلومات حيث وفرت هذه الشروط والعوامل مجتمعة إمكانية متابعة المعلومات والتحكم في الإنتاج الفكري العالمي الذي أصبح مستحيلا بالأنظمة التقليدية السابقة.[1]

[1] أبو بكر، محمود الهوش مرجع سبق ذكره. ص.114

و. **الأرشيف الإلكتروني**[1]: الأرشيف حارس أمين على ممتلكات الأمم، وليس لدى الأمم أغلى من تاريخها الموجود في الوثائق والمستندات التي توثق الأحداث والمواقف، لتحفظه في خزائن تعتبر جسرًا للتواصل بين الأجيال.

الأرشيف يحفظ ذاكرة الحضارة وبهذه الذاكرة تتعرض الأجيال الجديدة إلى حضارة الأجداد. ومواد الأرشيفات المكتوبة أو المصورة ذاكرة اجتماعية وتراث بشري يزود المجتمع بالمعلومات التي وفقها تؤخذ القرارات وتتفاعل الأحداث التي تؤدي إلى التطور وبموجبها يتصرف الساسة. والأرشيف يؤدي خدمات جليلة تهم كبار رجال الدولة ويعتبر حارسًا مخلصًا على الوثائق الخاصة بملكية وحقوق الدولة.

ومع الاهتمام بالتاريخ ووثائقه وتزايد الرغبة في الحفاظ على الوثائق شهدت عملية الأرشفة تطورًا ملحوظًا في العقود الأخيرة اعتمد على الاستفادة من التقنيات الحديثة التي وصلت إلى حد الأرشفة الإلكترونية. ولأن الدول العربية ذات تاريخ عريق وتضم بين حدودها عشرات الملايين من الوثائق المهمة، فالاهتمام بالأرشفة يعتبر استراتيجية ضرورية لا بد من انتهاجها حفاظا على هذا الإرث، وكذلك لمواجهة تحديات مجتمع المعلومات.

2.2.2. السياسة[2]:

علاقة السياسة بالتكنولوجيا علاقة مضطردة وتزداد باتساع المعرفة وزيادتها، وهذه العلاقة علاقة تأثر وتأثير فالدول الأكثر تقدمًا التي لها باع طويل في صناعة التكنولوجيا المعلوماتية تؤثر في الدول المستوردة لهذه التكنولوجيا، ومن ثم يكون التأثير على هذه الدول المستوردة تأثيرًا سلبيًا إلى حد كبير، يبدأ بالإنبهار بهذه التكنولوجيا وينتهي بالدخول في مشكلة التحديث والتطوير، ولا يأتي ذلك إلا ومعه من المؤثرات الشيء الكثير كالتأثير الثقافي، وذلك ما نلاحظه على سياسة أكبر دولة مصنعة ومصدرة لتكنولوجيا المعلومات، فهي تصدر قيمتها وثقافتها مع هذه التقنيات الحديثة، وسيطرتها على شبكة الأنترنيت والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية

[1] عامر إبراهيم، قنديلجي، إيمان، فاضل السمرّائي . التقنيات و الأجهزة الحديثة في مراكز المعلومات. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1988. ص343.

[2] عبد المجيد، الرفاعي. مرجع سبق ذكره. ص. 312

سهل عليها نشر قيمتها بر هذه التقنيات، وتسعى كثير من دول العالم إلى أن يكون لها دور في توطين تكنولوجيا المعلومات عندها، وتعمل على تدريب وإيجاد ملاكات مؤهلة وقادرة على الإسهام بما تحتاجه من معرفة ومن تغير تكنولوجي كي تدخل ما يسمى بعصر المعلومات، هذا العصر الناتج عن ثورة المعلومات، وثورة تكنولوجيا المعلومات، وثورة الإتصالات.

وقد أسمت تكنولوجيا المعلومات في إفراز ما يسمى بالحكومة الإلكترونية، كما ساعدت على خلق ترتيبات جديدة للسلطة وأسهمت في تغيير طبيعة السلطة في المؤسسات، ونوعية آلية العمل ومكننة القرار وصناعته، وهذا يوضح أن التطوير في التكنولوجيا والعلم هو الملمح الجديد في السياسة، والهدف من العلم بتطبيقاته التكنولوجية هو أمر سياسيًا وليس علميًا، ومن هنا نتفهم ونعي تسابق الحكومات في العالم المتقدم إلى إدخال المزيد من التقنية المتطورة في مجال المعلومات والإتصالات إلى نظم وآليات عملها.[1]

3.2.2. الإقتصاد:

أصبحت المعلومة سلعة إقتصادية، ولها سوقها الرائج في العالم، وتتعدد أدوار المعلومة في الإقتصاد فهي سلعة وخدمة ومورد إقتصادي، ويؤدي الإستثمار من قبل الحكومة والقطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات دورًا مهمًّا في إقتصاد المعرفة، ونحن نعيش في عصر المعلومات التي تشكل المعرفة الإقتصادية جزءًا مهمًّا منه، وهي حقيقة الداعم الحقيقي لكل التطورات التي نعيشها، فهي قائمة على الإستثمار في هذا المجال بشكل أكثر، وبوقت أقل بسبب السرعة التي تميّز بها عصرنا.[2]

3. ثورة المعلومات أو المعلوماتية:

يعيش اليوم أحداث الثورة المعلوماتية وثورة الإتصال، وفي ذلك يقول (ألفن توفلر) في تحليله لنمط السلطة و القوة في المقبلة من الأيام التي أصبحت بها القوة والثروة تعتمدان على المعرفة،

[1] نبيل، علي. مرجع سابق، ص86.

[2] عبد الرحمان، الصبّاح، عمار، الصبّاغ . مبادئ المعلومات الإدارية الحاسوبية .عمان: دار زهران، 1996. ص 225.

وإن المعرفة نفسها ليست المصدر الوحيد للسلطة فحسب، بل إنها أيضًا أهم مقومات القوة والثروة، وهو يوضح لماذا أخذت المعركة الدائرة من أجل التحكم في المعرفة ووسائل الإتصال تشتد الآن وتحتدم في جميع أنحاء العالم.

لقد جاءت ثورة المعلومات لتضيف إلى عقل الإنسان قدرات هائلة ، كما أضافت الثورة الصناعية السابقة إلى عضلاته قوة إضافية ، ومع التطور التكنولوجي أصبحت المعرفة العلمية والتنظيمية هي المكون الرئيس للثورة العلمية ، فأغلى عناصر الإنتاج و أقدرها هي براءات الإختراع و أساليب البحث والتطوير.

ولا تقتصر ثورة المعلومات على التطور الذي طرأ على تقنية المعلومات ، التي يلعب الحاسوب والأدوات المساعدة له الدور الرئيس فيها ، فاقترن بها التطور المصاحب في تقنية الإتصال (communication Technology) والتسمية الأدق لوصف التطور المعلوماتي، هو مصطلح "المعلواتصالية compunctions" لأن التطور الحاصل في تكنولوجيا الإتصال المعلومات جعل من الصعب الفصل بينهما ، فقد جمعها النظام الرقمي ، وبذلك انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الإتصال ، ودخلنا في عهد للمعلومات والإتصال يسمى (Communication computer) ولهذا فإن كمية المعلومات التي أنتجت في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، أكثر من تلك التي أنتجت في خمسة آلاف سنة مضت، وأن تطبيقات العلم وتكنولوجيا المعلومات تزيد (14%) كل سنة وتتضاعف باستمرار. وظهرت تقنيات جديدة لإنتاج الثقافة ، حيث تسيطر الثقافة الإلكترونية ، وهي جاءت من صلب تقنيات المعلومات، وأنتجت منتجات ثقافية جديدة مثل الصحف الإلكترونية والكتاب الإلكتروني.

2- ينظر إلى ثورة المعلومات على أنها مجموعة متغيرات أحدثتها تقنية المعلومات ، وأهم متغيرين فيها: تقنيات الإتصال الحديثة ، وأجهزة الحاسوب التي تقوم بمعالجتها ، والتي لا يمكن الفصل بينهما، لأن أساسهما تواصل العلم والمعرفة.[1]

[1] عبد الرحمان، الصبّاح، عمار، الصبّاغ . مرجع سبق ذكره. ص 225-226

وترتبط العولمة الإعلامية بثورة المعلومات ، بل هي الوجه الآخر لها ، ولهذا أصبح لثورة المعلومات دور كبير في الترويج للأفكار و المذاهب وصورة الحياة وأنماطها إلى مختلف إلى مختلف أنحاء العالم وفي زمن قياسي وبنفقات وجهود ضئيلة.[1]

والعولمة الإعلامية يسير معا جنبًا ، أو يتكامل معها التطور الهائل في تقنية المعلومات أو ما يسمى بثورة المعلومات ، التي تشكل شبكة الإتصال و الحواسيب الإلكترونية وتطبيقاتها حجر الأساس فيها ، وهي التي ساهمت في بروز ظاهرة العولمة ، وتدفع العالم إلى عولمة مختلف مظاهر الحياة الإنسانية ، الثقافية ، القيم الإجتماعية ، وسائل الإعلام ، فضلا عن دورها في تطوير الصناعة.

وتوضح خريطة المعلومات حقيقة الدور الذي يقوم به الإتصال لإرسال دعائم العولمة والترويج لإيديولوجيتها ، إذ تشير الخارطة إلى وجود (200) مليون جهاز حاسوب ، منها (45) مليون جهاز مرتبطة بشبكة المعلومات الدولية الإنترنيت.

وهناك صراع وتنافس حاد بين شركات الإتصال الأمريكية و اليابانية و الأوروبية التي تسعى إلى خلق مجموعات متكاملة من شركات الإتصال و المعلومات ذات المستوى العالمي. فضلا عن دور الأسطوانات المدمجة (CD)، التي استطاعت أن تظهر ذلك التقارب بين تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية، وتبرز خطورة ذلك التأثير الإتصالي والنجاح الذي تحقق في اختراق التقارب التكنولوجي بين الحواسيب والوسائط الإعلامية المرئية.

وقد أفرزت متغيرات تكنولوجيا المعلومات مصدرًا جديدًا له تأثيره على الدول والمنظمات، ألا وهو المعرفة وامتلاك المعلومة[2]، وبهذا تزداد قيمة المعلومة بازدياد المعرفة، وعلى ضوء ذلك فالحروب التي نشهدها حاليًا ليست حروبًا عسكرية بالمعنى التقليدي والشامل المتعارف عليه، بقدر ما هي حروب معلومات وتقنية إنتاجها وتشكيلها، كما أن الحروب القادمة لن تكون قاصرة

[1] عامر إبراهيم، قنديلجي، إيمان، فاضل السمرّائي، نفس المصدر السابق، ص. 344- 345

[2] تعتبر المعلومة بمثابة السلاح القوي في يد الدول والمنظمات لفرض وجودها و التغلب على المنافسة الخارجية، بل وأصبحت منتوجًا رائجًا في عصر صار يعرف ما يسمى بـ "إقتصاد المعرفة" أو "سوق المعلومات".

على الدول، التي سيتضاءل دورها السابق، بل ستكون بين مؤسسات إقتصادية عملاقة لا تعرف حدودا ومراكز، هي الثورة المعلوماتية المعاصرة. ويعد هذا الإنتقال نتيجة حتمية للثورة العلمية والتكنولوجية، التي يُعد العلم إحدى قوى الإنتاج الرئيسية فيها، بل إحدى سماتها الرئيسة، وأصبحت المعلومات من حيث إنتاجها وتداولها وسرعة هذا التداول إحدى السمات المميزة للمجتمعات التكنولوجية المعاصرة.

وتلعب تكنولوجيا المعلومات دورًا مؤثرًا في الإسراع بعملية تفكيك المهارات الشخصية للعاملين، في مجال الإتصال، إذ أنها خفّضت بعض فرص العمل في هذا المجال، كما تنحاز التكنولوجيا إلى صف المصنعين والمصدرين لها على حساب المستقبلين والمستخدمين لها.

ومعالجتها وتصنيفها، وتكاثرت مراكز تجميع المعلومات وتحولت إلى قوة في المراكز السياسية الكبرى في العالم، وازداد التقابل بين المراكز والأطراف، بين من يسيطر على المعلومات في المركز وبين موضوع المعلومات في الأطراف، وأصبحت الأطراف تأخذ بعض معلوماتها عن نفسها من المركز، كما هو الحال مع بعض الأخبار التي تبث من خلال القنوات الفضائية العربية.

أن الإنتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات في الواقع ثورة كبرى في السياسة والإقتصاد والإجتماع والثقافة، تحتاج إلى سياسات مترابطة تستند في صياغتها إلى رؤية إستراتيجية بصيرة بآفاق التطور الإنساني ، وقبل ذلك هي في حاجة إلى إرادة سياسية حاسمة ، تصمم على الرغم من كل العقبات على عبور الجسر المفتوح من مجتمع الصناعة إلى مجتمع المعلومات ، وتحولت المعلومات إلى تجارة ، والمعرفة إلى إقتصاد، ونشر المعرفة إلى احتكار لها من الشركات الكبرى لأجهزة المعلومات ، ولم يعُد العلم متاحًا للجميع إنما لمن لديه القدرة على شراء المعلومات والإشتراك في شبكاتها ، وتحولت السيطرة المعلوماتية إلى سيطرة إقتصادية تتنافس الشركات العملاقة فيما بينها على تصنيعها.[1]

[1] عامر إبراهيم، قنديلجي، إيمان، فاضل السمرّائي، نفس المصدر السابق، ص. 346

وظاهرة التخطي المعلوماتي للحدود القومية ، أو الثقافة عابرة القومية ، تعكس سياسة منظمة يحل فيها بدرجات متفاوتة وفي سياقات مختلفة تنظيم الشعوب في مجموعات أفقية ، محل تنظيمها في مجموعة وطنية ، بمعنى دفع الشعوب للإرتباط .

خلاصة:

من خلال ما ورد في هذا الفصل يمكن استنتاج أن المجتمعات التي تمتلك أحدث تكنولوجيا المعلومات وتوظفها في مختلف أُطر الحياة يُطلق عليها مصطلح "المجتمعات الراقية"، نظرًا لتأثير هذه الوسيلة على مختلف النواحي، خاصة ونحن نعيش اليوم تحدي كبير يتمثل في التحول إلى الرقمنة، ويتجلى ذلك في تجسيد الحكومة الإلكترونية؛ هذا المسعى الذي تراهن عليه الجزائر اليوم بشدة للنهوض بمستوى الخدمات التي تقدمها مختلف القطاعات والمصالح.

ولعل قطاع الإعلام والإتصال قد استفاد كثيرًا من هذا المشروع من خلال تجهيز القطاع بمختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، لما لهذه الوسائل من تأثير على المردود والجمهور على حد سواء، ويعكف القطاع إلى عصرنة الوسائل والتحول إلى ما يسمى بـ"الإذاعة الرقمية".

الفصل الثالث:

تكنولوجيا المعلومات الحديثة

ودورها في وسائل الإعلام

تمهيد:

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام قد استفادت كثيرًا من تكنولوجيا المعلومات الحديثة سواءً تعلق الأمر بتكنولوجيا التخزين والإسترجاع كتكنولوجيا المصغرات الفيلمية وتكنولوجيا الحاسوب وبنوك وقواعد البيانات والأقراص المضغوطة، أم بتكنولوجيا الإتصال كالهاتف والألياف البصرية والأقمار الصناعية، وأجهزة الميكروويف والبريد الإلكتروني والأنترنيت وغيرها.

فإذا كانت التكنولوجيا الحديثة مؤثرًا من المؤثرات الحديثة التي تدخل أساسًا في عملية الإنتاج (Le Production) فهي أيضًا طرف مؤثر في عملية البث والانتشار (La Diffusion) أي فيما يتعلق بإمكانيات تطوير عملية البث والانتشار وتحسينها وسرعة تحقيقها، والتغلب على العوائق التي كانت تعرقلها، وأيضًا مؤثرًا في عملية التعرض، أي كيفية تعرض المتلقي للرسائل المختلفة التي تبثها الوسائل الحديثة للاتصال، وجاء هذا الفصل للتعريف بأهمية تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام، وأثرها على بيئة العمل، مع التلميح إلى عيوب بعض أنواع هذه التكنولوجيا.

1. الإذاعة الرقمية:[1]

لقد دخلت تقنيات البث الرقمي (Digital) على جهاز الراديو وحسّن من أداء الإرسال الإذاعي بإيصال كلمات الأثير نقية مسموعة ، وبأقل كلفة ، وتقنية البث الرقمي العالمي تعتمد على قيام الإذاعة بتحديد رقم إرسال معين يتمكن من إرسال إشارات الأقمار الصناعية بكل سهولة ، وإذا كان المستمعون يعتمدون على الموجة القصيرة فإن التكنولوجيا الحديثة قد وفرت خدمات ممتازة وذلك بفضل الأسطوانات المدمجة (CD) التي تلغي التخبط بين الموجات التقليدية غير المسموعة بشكل جيد ، وكذلك فإن المستمع سيتمكن من اختيار اللغة التي يريدها ضمن مجموعة اللغات الحية التي تبث منها شبكات الإذاعة المسموعة، وهذه الخدمة الجديدة بواسطة الراديو الرقمي سيكون لها أثرها الكبير لأنها ستغطي كافة أنحاء العالم وستحقق للمستمعين في العالم فرصة تستفيد منها الدول الفقيرة من الناس التي لا تقرأ ولا تكتب.

فالبث الرقمي مثلا سيجعل التردد الذي كان يخصص لبث برنامج إذاعي واحد قادر على استيعاب عدة برامج إذاعية مع تراسل المعطيات في شكل نصوص وصور ثابتة وتتيح هذه التطورات التقنية من إمكانات في مجال الإذاعات التعليمية الموجهة إلى المناطق الريفية النائية التي يكفي أن تكون المدرسة فيها مجهزة بوسيلة لاستقبال النصوص والرسوم عن طريق الإذاعة.

كما أكن برامج البث الصوتي الرقمي سيكون بمقدوره تغطية عشرات القنوات الصوتية ذات الجودة العالية مع الخدمات التابعة لأجهزة استقبال راديوية زهيدة الثمن حيث أصبح ذلك ممكنا بسبب انبعاث تكنولوجيا فضائية جديدة.

إن هذا التحسين لنوعية النقل الإذاعي صار ممكنا بفضل نظام بث جديد هو الـ "الداب" (DAB)[2] المطور منذ منتصف الثمانينات من قبل المركز المشترك لدراسات البث الهاتفي والاتصالات الهاتفية (CCET) والمعهد الألماني IRT ، وصناعي فيلبس وطومسون وتلفونكن،

[1] مجد، الهاشمي. تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري: مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة. عمان: دار أسامة للنشر،2004 . ص138

[2] الداب: نظام البث الصوتي الرقمي (DAB : Digital Audio Broadasting)

أن نظام "الداب" (DAB) الجاري اختياره حاليًا في رين (Rennes)[1] وباريس، ينبغي أن يكون موضع قولبة أوروبية في نطاق مشروع اوريكا 147 (Eureka)

وفيما يلي الإبتكارات الحاصلة على الإذاعة الرقمية[2]:

1- الضغط موزيكام (musicam) على الصعيد التقني يقوم "الداب" على ابتكارين كبيرين: موزيكام، نموذج ضغط للصوت الرقمي وطريقة جديدة للبث الإذاعي (COFM) (Coded Or Theogonal Freq Uenced Data Multipliexed) إن مركز (CCEET) وفيليبس قاما بتطوير رئيسي لموزيكام الذي يسمح بخفض المكانة التي تشغلها إشارة صوتية رقمية ، ثماني مرات "أي عامل 8" وهكذا نحصل على صوت من نوعية أسطوانة مندمجة بمنسوبlookbitls، أي مطابق لحجم مساوٍ لحجم قناة راديو تقليدية.

يقوم موزيكام أساسًا على دراسة قدرات الأذن البشرية باختصار لا يتعرف الدماغ إلى كل محتوى قطعة موسيقة، لكنه يتعرف فقط إلى بعض الوتائر الضرورية. وتاليًا تكمن الفكرة في الإنطلاق مجددا حتى الإشارة السمعية ذات الـ 32 ذبذبة فرعية، المطابقة لما يعادلها من الموجات المحددة جدّا. كما تكمن في إزالة كل الأصوات التي لن تسمعها الأذن البشرية بعد ضغط الإشارة الباقية وفقًا للتقنيات الراهنة، يكون الإمكان عدم نقل سوى 16% من المعطيات دون هبوط نوعية الموسيقى.

هذه الطريقة لا تجد مصادرها في الداب وحسب، بل تجدها أيضًا في الأسطوانة المدمجة وفي الـ DCC وسجل فيليبس الرقمي الجديد.

2- النقل COFDM الإبتكار الثاني Le COFDM وهو تقنية إذاعية قوامها تنظيم الإشارة الإذاعية في عدة باقات من المعطيات الإعلاميائية "تنقل المعلومة الواحدة بباقات مختلفة"، ثم

[1] Rennes مدينة تقع غرب فرنسا

[2] مجد، الهاشمي. نفس المرجع السابق . ص139

تُرسل هذه الباقات على عدة حاملات فرعية من الموجة عينها، يحلل جهاز الإستقبال المعلومات الملتقطة، يزيل العلامات الزائدة، ويكون إشارة كاملة.

الفائدة الكبرى: هي مقاومة ممتازة للتشويشات والأصداء والإنعكاسات وسوى ذلك من المظاهر التي تقلق الإذاعيين، عمليًا توضع الزوائد في حاملات فرعية بعيدة عن بعضها، وحتى لا تكون ضئيلة جدًا مع إمكانات تحطمها معًا.

يمكن إتلاف حاملة فرعية، والمتلقي سيجد المعلومة سليمة في حاملة فرعية أخرى لم تتعرض للتغير، قد يكون من الصعب جدًّا، تقنيًا القيام بعملية كهذه على نمط تناظري.

3- نظام DAB وتكمن فوائد هذا النظام، فضلًا عن نوعية الصوت لنظام "داب" ثلاث فوائد:

أ- بإمكان إذاعة إمتلاك مجال جغرافي لا حدود لموجة واحدة، هذه السهولة مستحيلة في نظام "أف أم" « FM » . عمليًا تتداخل أجهزة البث العاملة على موجة واحدة، تتحل الإشارة، بدلًا من تقويتها، فإذا غطّى جهاز إرسال منطقة، لا بد لكل الأجهزة التي تغطي المناطق المجاورة في الإنتظام على موجات بث أخرى، لذا تكون إذاعات الـFM مجبرة على استثمار عشرات الموجات المحلية.

بما أن الداب يتكيف مع التداخلات – لا أهمية لتشويش بعض الحاملات الفرعية، فمن الممكن تكييف كل أجهزة البث المحلية على الموجة عينها، أن استقبال الإشارة عينها عدة مرات، بعضها صادر عن جهاز البث الأقرب، والبعض الآخر من مناطق مجاورة، هو بالعكس علامة ثقة، لأن مخاطر فقدان باقة معلومات تتضاءل عينيًا، لم يعد سائق السيارة مجبرًا على البحث عن محطته، كلما خرج من منطقة موجة، ولم يعُد ينبغي لإذاعة وطنية أن تقدم مائة موجة مختلفة.[1]

[1] مجد، الهاشمي. نفس المرجع السابق . ص139-140

ب- أن الثقة بنظام داب تسمح من جهة باستعمال أجهزة بث ذات قوة أدنى بعشر مرات من قوة الأجهزة المستعملة لأجل إذاعة FM ، ومن جهة ثانية تسمح بشغل أفضل للطيف، وذلك من خلال الحد من سعة الأشرطة الغير مستعملة، الفاصلة بين محطتين متجاورتين، والحال يمكن الإرسال في كتلة معينة من الموجات، على الأقل، بضعفي المحطات العاملة اليوم، وتاليًا يكون التشويش الرهيب لشريط موجة الإذاعة، قد خفّض نصف تخفيض، وهذا يسمح لتحسين فخامة الإستماع ، وتوسيع الرقعة الجغرافية للمحطات القائمة وإنشاء محطة جديدة.

ج- زد على ذلك أن في الإمكان استعمال قسم صغير من القنال الرقمية لا لنقل الأصوات، بل لنقل المعطيات من طراز النص البعيد (Teletext).

هذا يُمكّن تجهيز الإذاعات بشاشة صغيرة ، يمكنها الإعلان عن اسم المحطة ، وعن مراجع الأسطوانة التي ستذاع ، ورقم هاتف، إلخ....

إن الثورة الجديدة في مجال تكنولوجيا الإذاعة الرقمية تحقق ثورة تقنية في تحسين جودة الصوت المسموع على كافة الأصعدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن التطورات السريعة التي تشهدها تكنولوجيا الإتصال والمستحدثات التي بدأت تفرزها التقنيات الرقمية جعلت الكثير من الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى استحداث الأجهزة الراديوية الحديثة وفق متطلبات العصر وبأحدث التصميمات، إذ ابتكرت أجهزة غاية في الروعة والتصميم، فقد أستخدم الراديو ضمن تقنيات الهاتف الخلوي أو بث البرامج الإذاعية عن طريق شبكة تراسل المعلومات (الأنترنيت) وغيرها.

2. الأنترنيت في وسائل الإعلام:

1.2. الأنترنيت كمصدر للأخبار[1]:

في أوائل التسعينات من القرن العشرين، بدأت تكنولوجيات إلكترونية حديثة تدخل إلى المؤسسات الإعلامية لتحل محل الأساليب التقليدية في الإنتاج الإعلامي، والصحفي بمراحله

[1] محمود، علم الدين. شبكة الأنترنيت ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: الأهرام، 1997. ص 92

المختلفة بدءًا من مرحلة جمع المعلومات والمادة الصحفية من مصادرها المختلفة عبر المندوبين، والمراسلين، ووكالات الأنباء وشبكات المعلومات والأنترنيت ونقلها إلى مقر المؤسسة الإعلامية عبر البريد الإلكتروني، والأقمار الصناعية وشبكة الأنترنيت في أسرع وقت ممكن ثم تحريرها ونشرها على صفحات الجريدة باستخدام أنظمة النشر الإلكتروني وقد ازدادت الحاجة إلى هذه التكنولوجيات لأسباب عديدة منها:

1- عنصر أو عامل الوقت الذي يفرض على الصحفي التحرك السريع الفعال والحركة الدائبة الدائمة، أي تحقيق السبق الصحفي أو سباق اللحظة بحثًا عن الأخبار ومنافسة المؤسسات الإعلامية الأخرى.

2- أن تكاليف إرسال المراسلين أو المندوبين الخصوصيين إلى شتى أنحاء العالم قد فاق طاقة معظم الصحف اللجوء إلى شبكات المعلومات والأنترنيت ووكالات الأنباء لمدها بجانب كبير من مادتها الإخبارية نظرًا لحاجة الأحداث.

3- تعاظم الأخبار والأحداث الجسام خاصة في مناطق الحروب والصراعات مثل منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت مسرحًا للأحداث وشغلت مساحات كبيرة من وسائل الإعلام المحلية والدولية والعالمية.

من هذا المنطلق، أدركت الصحافة أن يكون لها موضع قدم على شبكة الأنترنيت منذ البداية وخاصة بعد الإرتفاع المتزايد في أعداد مستخدمي الشبكة والأرباح الكبيرة للإعلانات والتجارة عبر الأنترنيت.

2.2. مجالات الإستفادة من الأنترنيت:

أتاحت شبكة الأنترنيت للصحف مجموعة من الخدمات الجديدة التي أحدثت ثورة في مجال العمل الصحفي على أكثر من مستوى وذلك من خلال:[1]

[1] محمود، علم الدين. مرجع سبق ذكره. ص 93.

1- الإستفادة من شبكة الأنترنيت كمصدر للمعلومات وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة والعديدة سواءًا للصحف والمجلات العربية، والعالمية والمحلية والتي تجاوزت الثلاث آلاف (3000) صحيفة، وكذلك النشرات، إلى جانب مواقع وكالات الأنباء، وقواعد البيانات، ومحطات الإذاعة والتلفزيون التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي، ومواقع بعض الهيئات الرسمية الحكومية.

2- الإستفادة منها كمصدر لإستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها بقسم المعلومات فقط، بل بصالة التحرير أو من خلال إنشاء قسم خاص بالأنترنيت.

والإستفادة من الإنترنيت في عملية التغطية الصحفية والتحرير هي إستكمال لتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، فقد ساعدت الحاسبات الإلكترونية عملية التحرير الصحفي وطوّرتها في عملية جمع المعلومات و تحليلها وتفسيرها وفي استنباط وسائل وأشكال تحريرية جديدة وتبلور ذلك في ظهور ما أطلق عليه تيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، وهي الصحافة التي تعتمد في تغطيتها الصحفية وأسلوب تحريرها على المصادر المعتمدة على الحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها المختلفة وقد تكون تلك المصادر فورية مثل شبكة الأنترنيت وقواعد البيانات التجارية المباشرة، أو غير فورية مثل قواعد البيانات غير المباشرة مثل الموجودة على الأقراص المدمجة CD.

ولتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية أربعة أشكال رئيسية هي[1]:

الشكل الأول هو: التغطية الصحفية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، وذلك من خلال توظيف الحاسبات الإلكترونية، وبرامجها في التحليل الكمي للبيانات الضخمة الموجودة في قواعد البيانات أو في بناء مجموعات وتحليلها رقميًا.

[1] مجد، الهاشمي. نفس المرجع السابق . ص145

الشكل الثاني: البحث المستعين بالحاسبات الإلكترونية، من خلال الإستعانة بقواعد البيانات التي تزود ببيانات ثانوية عن الموضوعات الصحفية والتي تضم تقارير، مقالات، دراسات،...

الشكل الثالث: البحث المرجعي المستعين بالحاسبات الإلكترونية وهي كتب مرجعية مثل القواميس اللغوية والأدلة والقواميس المتخصصة كالجغرافية وقواميس الشخصيات وتكون على شكل مراجع افتراضية توجد على الأنترنيت أو على الأقراص المدمجة.

الشكل الرابع: اللقاءات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية وتستغل المجتمعات الافتراضية للعالم السلكي المرتبط من خلال الشبكات والبريد الإلكتروني وجماعات المناقشة.

3- الاستفادة منها في إعداد الصفحات التي تضم مواد صحفية متخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والإقتصاد حتى صفحات التسلية والفكاهة والكلمات المتقاطعة.

4- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها.

5- شبكة الأنترنيت كوسيلة اتصال وذلك من خلال[1]:

الاستفادة منها كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين يتم عبرها من خلال البريد الإلكتروني تلقي رسائلهم المكتوبة والمرسومة والمصورة والاتصال بمصادر الصحيفة المختلفة وتلقي موادهم الصحفية، كما يمكن عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين والخارجيين يوميًا، كما يمكن للمحررين الإفادة منها في إجراء الأحاديث عن بُعد مع مختلف الشخصيات في مختلف بلاد العالم من خلال البريد الإلكتروني وكذلك الاتصال بمختلف الجهات الرسمية والخاصة.

6- الاستفادة من تقنية الأنترنيت كنظام للاتصال الداخلية للمؤسسة مع ربطه بشبكة الأنترنيت خاصة في أقسام المعلومات الصحفية وقسم الأخبار.

[1] السيد، بخيت. الصحافة والأنترنيت. القاهرة: العربي للنشر، 2000 .ص.30.

المستوى الثالث: شبكة الأنترنيت كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور وتوسيع فرص المشاركة لقرّاء الصحيفة من خلال توفير قنوات الاتصال مع الجمهور عبر البريد الإلكتروني وصولًا إلى الأنظمة التفاعلية الكاملة.

المستوى الرابع: شبكة الأنترنيت كوسيط للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، قد تكون نصًا ثابتًا أو متحركًا، قد تكون الجريدة نفسها أو ملخصًا لها، وقواعد للبيانات، وأرشيف الصحيفة، وأعدادها السابقة، أو إصدار مجلات أو جرائد كاملة من الألف للياء على الأنترنيت.

المستوى الخامس: شبكة الأنترنيت كوسيط إعلاني يضيف دخلا جديدًا إلى المؤسسة من خلال نشر إعلان على موقع المؤسسة أو إصداراتها الصحفية المباشرة.

المستوى السادس: شبكة الأنترنيت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة من خلال إنشاء موقع أو أكثر لها يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وإنجازاتها ويحدثها بشكل مستمر.

المستوى السابع: الاستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بخدماتها إلى أي مشترك، وتقديم خدمات تصميم المواقع، وإصدار الصحف والنشرات عليها لحساب الغير.

3.2. مشاكل استخدام الأنترنيت في مجال الصحافة:[1]

1- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية، أو عنصرية، ومهما كانت رديئة، أن تدخل إلى الشبكة، وتستفيد من خدماتها، وسبل وضع ضوابط لها تبدوا مهمة صعبة، خاصة وأن أيًا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة، والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية.

[1] أشرف فهمي، خوخة. التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008. ص.84 – 85

2- سهولة استغلال خدماتها، في العمل الدعائي أو التخريبي أو اللاأخلاقي، لهذا نجد أن معظم ما تتضمنه من معلومات (حاليًا)، يتم إعداده وفق نظرة الجهات المسيطرة على التكنولوجيا الغربية عمومًا وأمريكا تحديدًا، وبكل سلبياتها ومواقفها العدائية المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.

3- إمكانية دخول المتطفلين والمجرمين من أصحاب الأغراض السيئة إلى ملفات المصاريف، للتلاعب والتحريف بالأرصدة، كما يمكن اختراق شبكات المعلومات الخاصة بالجهات الأمنية والوطنية في البلدان الأخرى، والاطلاع على أسرارها.

4- زادت الأنترنيت من حالة اختلال التوازن الحاصل في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، ولم يعد التعامل معها تعاملًا تبادليًا، أي أنها زادت الأغنياء غنى في تفوقهم التكنولوجي، والفقراء فقرًا في تخلفهم المعلوماتي.

5- عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة بالأنترنيت، مع إمكانية إختراقها، لذا تزايدت الأصوات عالميًا، للمطالبة بوضع مرشحات للمعلومات المتاحة فيها، وخصوصًا في المجالات الفكرية والسياسية والأخلاقية.

6- صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليًا، فيجب أن تخضع كل البرامج العالمية إلى نفس الصيغة، من حيث التعريب والترجمة في مجال المعلوماتية.

7- يمكن أن تضعف الأنظمة الحاكمة في دول العالم، وقد فسّر ذلك المفكر الأمريكي من أصل ياباني (فرنسيس)، من خلال تسرب معلومات سرية عنهم، وهذا من أبرز نتائج ثورة الإتصالات الحديثة.

8- زادت الأنترنيت من اتساع حجم الهوة الحاصلة بين البلدان المتقدمة والدول النامية، ويجب أن يكون دخول العرب إليها دخولا إيجابيًا، وليس مجرد متلقين لمعلومات قد تكون مغرضة أو مزيفة، ويقبلون عليها من دون معرفة أبعادها.

9- أستخدمت الأنترنيت من قبل البعض، في بث مواد تشجع على العنف والإجرام والجنس ومضايقة النساء، والقرصنة، وتسرب المعلومات الشخصية[1].

3. تأثير التكنولوجيات الجديدة على الإذاعة والتلفزيون:

1.3. الإذاعة:

مع التطور الذي صاحب الإرسال الإذاعي وتعدد محطات إرساله في جميع أنحاء العالم وتنوع أجهزة إستقبال ترددات صاحب ذلك التطور أيضًا تقنيات حديثة خاصة مع ظهور وسائل تستطيع توصيل ترددات إلى المستمعين ومن ذلك الراديو الرقمي، فهو يتيح للمستمعين صوتًا في نقاء البلور، ونوعية صوت القرص المدمج تمامًا دون تدخل من أي إعلانات تجارية مزعجة ، ولكي يستفيد الجمهور من هذه الخدمة ما عليه إلا أن يوصل صندوق تجميع بمخرج كابل التلفزيون الخاص بهم.

وهذه الخدمة تقدم لهم بجانب الصوت اختيار نوع الموسيقى التي يفضلونها. وفي السنوات القليلة القادمة ستحل تكنولوجيا الإذاعة الرقمية مكان الراديو التناظري القديم الذي نعرفه، وستصبح مشاكل التشويش التي تسببها الأنفاق والتداخلات الأخرى من أحداث الماضي. فقد صار حاليًا متاحًا للفرد ان يحمل راديو صغير جدّا متعدد الوظائف فهو يستقبل به البث الإذاعي عبر الأقمار الصناعية مباشرة، ويمكن تشغيله بواسطة بطارية أو بالتيار الكهربائي الرئيسي أو الطاقة الشمسية محتويًا على شاشة بلورية صغيرة حيث سيضاهي من حيث جودة البث موجات الـ "أف أم" « FM » . وسينافس في النقاء الصوتي الأسطوانات المدمجة CD.

ويعمل نظام البث الإذاعي الرقمي عن طريق إرسال الإشارات الإذاعية من خلال طبق إرسال صغير إلى قمر صناعي ثابت في المدار الجغرافي ويقوم القمر الصناعي بإعادة الإرسال مباشرة إلى ملايين الأجهزة الترانزستور المحمولة. وأخيرًا فإن التكنولوجيا الإعلامية الحديثة تمكن الناس من التحكم في الراديو مثل التلفزيون تمامًا سيكون الراديو التفاعلي هو الآخر جزءًا

[1] أشرف فهمي، خوخة. التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.87

من خدمات التلفزيون التفاعلي الجديد. فقد غيّر تبني البث الرقمي طريقة عمل الصحفيين بالإذاعة بشكل جذري ذلك لأنه أصبح بإمكان الصحفيين والمنتجين والمنشطين والتقنيين أن يعملوا بالتوازي على نفس الوثيقة لينتجوا صيغ تركيب متنوعة معدة لبرامج مختلفة وهو ما يمكن من ربح الوقت والمردودية بشكل بارز فضلًا عن تحرير المقالات التقليدية أصبح بإمكان الصحفيين اليوم أن يشرعوا مباشرة في صناعة مواد سمعية ويحصلوا على أصوات من الخادم المركزي للإذاعة ويجمعوها ويركّبوا بأنفسهم روبورتاجاتهم إنطلاقًا من حواسيبهم في قاعة التحرير وهو ما يشكل ربحًا مهمًّا للوقت يسمح للإذاعة بأن تكون أكثر سرعة في تعاطيها مع الحدث[1].

2.3. التلفزيون: تستخدم الكومبيوترات حاليًا في التلفزيونات لتحولها لأجهزة ذكية وعندما يصبح التلفزيون ذكيًا سيزداد شبها وبدرجة كبيرة من الكومبيوتر الشخصي وسيتاح للناس تحرير رسائلهم وإرسالها عبره بالبريد الإلكتروني والفاكسات وبالإمكان التوصل لشبكات المعلومات وفي النهاية ستختفي الحدود بين الكومبيوتر الشخصي والتلفزيوني. فقد اعتاد الناس على على التلفزيون بما هو عليه الآن ومن الصعب تخيله غير ذلك، رغم أن تلفزيون اليوم أخذ في التحول بسرعة نحو تلفزيون الغد التلفزيون التفاعلي الذي يصحبنا نحو آفاق نتخطّى فيها مجرّد مشاهدة برامج تم إعدادها من قبل حسب خطة زمنية إلى اختيار ما نشاهده ونتفاعل معه حسب رغباتنا. وسيكون في المقدور تعديل جدول مواعيد الرامج كي يتلاءم مع مواعيدنا وأذواقنا الشخصية.

كما قدّمت لنا التكنولوجيا الحديثة في مجال التلفزيون ما يسمى بالتكنولوجيا الرقمية والتي تتيح لنا مجالات أوسع وأكثر ابتكارا للإنتاج التلفزيوني فبواسطة التكنولوجيا الرقمية يتم تحويل معلومات الصورة التلفزيونية إلى مجموعة من الأرقام الثنائية وبتحويل ذلك يتحقق لنا زيادة سعة الذاكرة والحفاظ على المعلومات من أي تلف وإمكانية التعامل مع المعلومات بدرجة عالية من

[1] وداد، سميشي .الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة مقارنة بين القطاع السمعي والسمعي البصري والمكتوب. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال: جامعة قسنطينة،2010

الكفاءة مع إمكانية التحكم في الصورة من حيث التكبير أو التصغير أو أي جزء فيها بأي سرعة وبأي حجم مطلوب وفي أي اتجاه[1].

ومن الأشياء الجديدة في عالم التلفزيون أنه بالإمكان استقبال الأنترنيت على شاشة التلفزيون بدون تزويدها بأي جهاز خارجي وكل ما يحتاجه و توصيل التلفزيون بخط تليفون أرضي أو محمول وعند شراء التلفزيون يمكن أن تتحصل على لوحة مفاتيح تتصل بالتلفزيون لاسلكيًا وذلك باستخدام خاصية التحكم عن بعد كما أن التلفزيون مزود بذاكرة سعتها 8 ميقابايت لتخزين رسائل البريد الإلكتروني وبعض المعلومات التي قد تهم المستخدم وقد مكّنت من ذلك بعض الشركات الآسيوية. وقد يختفي التلفزيون التقليدي الحالي كما توقّع الخبير الإعلامي العربي حمدي قنديل بعد عشرين عامًا من ويحل مكانه الكومبيوتر وتقنياته المتعددة التي تمكّن المشاهد من اختيار ما يريده في الوقت الذي يحب.

فنجد مثلًا التلفزيون التفاعلي، فائق الوضوح مع ظهور شاشات العرض التلفزيونية الجديدة كشاشة البلازما، شاشة الكريستال، شاشة الأبعاد الثلاثة، فبما أن بعض الأجهزة التلفزيونية بإمكانها تلقي خدمات عبر التلتكست يمكن وصلها بشبكات حواسيب وقواعد بيانات.

لقد أفرزت تكنولوجيات الإتصال تأثيرات بارزة على العملية الإخبارية برمّتها ومسّت مختلف جوانبها بدءًا من جمع المعلومات وتغطيتها إلى معالجتها وعرضها على الجمهور وهذا التأثير يلاحظه حتى المشاهد العادي إذا ما انفكّت أساليب العرض والتقديم تتطور بشكل سريع وملفت للإنتباه خاصة فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية. فالصورة كما يرى البعض "لا تقدم الواقع بحقيقته لكنها شاهد على هذا الواقع وهي ليست الحقيقة ولكنها تمثل جزءا أساسيا من هذه الحقيقة" فقد كانت العمليات الإخبارية في السابق تتم بواسطة الأفلام بدلا من شرائط الفيديو وكانت الأفلام مكلفة نظرا لعدم إمكانية استخدامها لمرة ثانية إلى جانب ضرورة إعادة الأفلام إلى المحطة لتحميضها وكان ذلك يقلص من وقت التغطية ويؤجل تجميع الأخبار. إلا أن استخدام شرائط

[1] وداد، سميشي .نفس المرجع السابق ص.63

الفيديو لاحقا مكّن من تجاوز هذه الأزمة ويبدو أن العديد من المحطات التلفزيونية قد توقّفت عن استخدام الأفلام كلية في عملية التغطية الإخبارية لصالح كاميرا التصوير الإلكترونية وهناك أنواع من هذه الكاميرات:

1- كاميرا استوديوهات الأخبار

2- كاميرا التصوير الخارجي

3- كاميرا جمع الأخبار الإلكترونية إذ حلّت مكان الكاميرات الفيلمية في عملية تغطية الأخبار.

وحتى في مجال التحرير مكّنت التكنولوجيات الحديثة من التغلب على الصعوبات التي ظلّت قاعات التحرير تواجهها منذ مدّة، فاستخدام الكومبيوتر اليوم واستخدام التجميع الإلكتروني يساعد على تحرير نشرة إخبارية جيدة وواضحة بفضل مساعدة العناصر المرئية. فمقدّم النشرة تقلّصت متاعبه بفعل استفادة استوديوهات الأخبار بمعدّات في مجال التقديم وفي مقدّمتها جهاز Téléprompteur الذي يساعد المذيع على قراءة النص الإخباري وتحول بفعله إلى مذيع ربط بين مختلف أجزاء النشرة التي يتولى قراءة تقاريرها باقي الصحفيين المشاركين فيها من قاعة التحرير أو من أماكن التغطية إضافة إلى الديكور الإفتراضي والعناصر المرئية والصور التوضيحية التي سهلت من مهام المذيع. فيمكن القول أن التكنولوجيات المرئية الجديدة قد أدّت على مستوى تقديم الأخبار إلى تعدد القوى العاملة أو الفاعلة في تقديم النشرة وأصبحت الحاجة إلى مخرج الأخبار والمنسق التقني أمر في منتهى الأهمية وظهرت تخصصات جديدة في مهنة العمل الصحفي الإخباري مثل le Journaliste d'Image Reporteur أو JRI الذي يقوم بإنجاز التحقيقات التلفزيونية بصفة فردية ودون الإعتماد على أحد[1].

فبالنسبة إلى الإذاعة والتلفزيون فقد سمح البث والضغط الرقميين بالحد من تكاليف نقل المعلومات وتوفير باقات برامج ذات قيمة مضافة. كما وفّر البث الإذاعي الرقمي Digital

[1] عبد الباسط ، محمد عبد الوهاب. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزي: دراسة تطبيقية وميدانية. اليمن: المكتب الجامعي الحديث، 2005. ص. 243

Audio Brodcasting (DAB): للمستمعين جودة صوتية ومناخًا مريحًا غير مسبوقين ولا سيما أثناء التنقل في السيارة.

وتنقل الإشارة الإذاعية الرقمية أيضًا معلومات جديدة مكتوبة أو مصوّرة إضافة إلى خدمات أخرى وطبعًا فإن ذلك يتطلّب نماذج جديدة من أجهزة الإستقبال للإستفادة من هذه الإشارة الصوتية المطوّرة.

وقد بدأت أسعار هذا الصنف من الأجهزة في الإنخفاض بعد الإرتفاع الذي شهدته خلال التسعينات وقد أدى بث البرامج الإذاعية والتلفزية على الأنترنيت (بحثًا عن تحسين نوعية الصوت والصورة) إلى تحطيم حدود البث الهرتزي بل حتى الفضائي. وهكذا أصبح الآن كل مبحر قادرًا على أن تكون له إذاعته أو تلفزيونه الخاص على الشبكة وقد تولّد البث الإذاعي على الأنترنيت المعتمد على تخزين محتويات إذاعية وسمعية مختارة قصد تمكّن المستمع والمشاهد من الإطلاع عليها لاحقًا وفق صيغة MP3 وقد تبنّت المحطات الإذاعية المحترفة هذا الشكل الجديد من البث الذي يمكن من تخزين البرامج والإستماع إليها حسب الرغبة.

وساهم التلفزيون الأرضي الرقمي في تخفيض تكاليف البث التلفزي الهرتزي الأرضي ما يعادل ثمان مرّات حسب نسبة الضغط المعتمد مما مكن من تجاوز الحدود الطبيعية والذبذبات وتوفير باقات من البرامج المشفّرة وغير المشفّرة. وبالنسبة إلى التلفزيون المحمول على الهواتف المحمولة فإن التجارب الأولى قد بدأت في فرنسا في أكتوبر 2005 بفضل التحالف الذي أقيم بين كل من Tower Cast و +Canal و Nokia ويتمكّن المشتركون من استقبال برامج ثلاث عشر قناة من باقة Canal Satellite إضافة إلى برامج تفاعلية ودليل للبرامج وخدمات فيديو حسب الطلب.[1]

[1] وداد، سميشي .الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة مقارنة بين القطاع السمعي والسمعي البصري والمكتوب. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال: جامعة قسنطينة،2010

4. تكنولوجيا المعلومات ودورها في وسائل الإعلام:

1.4. تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين الإنتاج الإذاعي:

لا شك أن التكنولوجيا الإعلامية أحدثت تحسنا كبيرا وملموسا في الإنتاج الإذاعي، وخاصة بعد دخول الإرسال الإذاعي مجال الأقمار الصناعية، فأصبح يصل إلى أعداد كبيرة في أرجاء مختلفة من العالم وبوضوح تام، متغلبًا على التشويش والضوضاء، وأصبح ما يُعرف هناك بالإذاعات الدولية، بعد أن كانت محطات محلية أو وطنية، وبفضل تطوير إمكانات الموجات المتوسطة والقصيرة أصبحت تُسمع في أماكن أبعد من حدودها تلك، ولكن التطور التكنولوجي أضاف إليها بدرجة ما بُعدًا دوليًا، وبفضل الأقمار الصناعية قدّمت الإذاعة من خلالها برامجها مباشرة للمستمعين في منازلهم، متضمنة كمّا كبيرًا من المعلومات وبرامج الترفيه.

وقد أتاحت هذه التكنولوجيا للراديو جودة صوتية فائقة ومجالات واسعة ومساحات شاسعة من العالم يصل إليها بوضوح وسهولة ويُسر، وأصبح ممكنًا الآن إطلاق أقمار صناعية لا علاقة لها بالقنوات التلفزيونية، فهي تختص بالقنوات الصوتية (أي بمحطات الراديو أو الإذاعات المسموعة وحدها)

ومن التحسينات أيضًا ما أُدخل من تقنيات أخرى طوّرت من التقنيات السابقة، ومن ذلك أن التسجيل للمواد الإعلامية أصبح يُسجل على أسطوانات عادية، ومن ثم على أشرطة كاسيت.

ومن التحسينات إدخال نظام "الستيريو" « Stéréo » وكذلك ما يُسمى بنظام التسجيل والإستماع الرباعي، الذي يساعد على تطوير عمليات تسجيل الدراما الإذاعية التي يمكن الآن تسجيلها وسماعها بواسطة صوت مجسم وكأنه منبعث من جهتين أو أكثر، ومن ذلك أيضًا البرامج التي ترتبط به ارتباطا مباشرًا كمناقشة قضية ما لشخصية هامة تتطلب رأي الجمهور أو سماع استفساراته أو مشاركته في الحوار والمناقشة[1].

[1] عبد الباسط ، محمد عبد الوهاب. نفس المرجع السابق. ص. 251

2.4. التكنولوجيا ودورها في تحسين العمل الإعلامي[1]:

لا أحد ينكر الدور الذي لعبته التقنيات الإعلامية الحديثة في نقل الإنتاج من الركود إلى السعة والانتشار، ومن المحلية إلى العالمية، فإلى الحداثة والجذب والتأثير، وطالت إيجابيات هذه التكنولوجيا كلا من المرسل والمستقبل، وغيّرت أشياء وأصبحت معظم الأمور تُقاس بما تملكه الدول والأفراد من تقنيات حديثة قادرة على تغيير مجريات الأحداث بدءًا من الكومبيوتر ووسائط التخزين ومرورا بالأقمار الصناعية ونهاية بالتليفونات المحمولة التي تحتوي على كل التقنيات الإعلامية من إرسال واستقبال لجميع البيانات المتحرك منها والمكتوب، وكذلك الأنترنيت، "فتكنولوجيا الاتصالات هي مصدر الشفافية الجغرافية، والتي جعلتنا لا نشعر بالفرق بين من يحاورنا ومن له القدرة على أن يحاورنا عبر آلاف أو ملايين الأميال، والمقصود بتحسين الإنتاج الإعلامي هو أن يكون هذا التحسين فعّالا وشاملًا لعناصر الإنتاج الإعلامي، بدءًا من اختيار الفكرة وتقديمها في أي قالب إعلامي وتنقيتها وإرسالها إلى الجمهور أيًا كان بسرعة فائقة، ودقة عالية، وبعمليات جذب وإبهار متناهية الجودة تقدمها تلك التقنيات الحديثة لكي يضمن المرسل تحقيق هدفها المنشود ومتماشية مع الصالح العام.

وهذه الفكرة التي تقدّم عبر تقنيات حديثة بدءًا من أخذها من عدة مصادر كمراكز المعلومات أو من أسطوانات ودسكات بواسطة جهاز الكومبيوتر وما تتضمنه من بيانات ومعلومات وعمل ديكورات مختلفة مناسبة للمناظر والمشاهد التي تُقدَّم، وتحسينها بالخلفيات والمؤثرات والصور المصاحبة لهذه الفكرة المُقدَّمة، ثم تمر بعد تصديرها بأحدث الكاميرات الرقمية على أشرطة رقمية أيضًا عبر أجهزة رقمية عالية الدقة للمونتاج مع إضافة بقية المضامين وما تحتاجه من موسيقى ومناظر وجماليات لكي توصلها إلى الكمال، وعبر الأقمار الصناعية وبواسطة أجهزة الإرسال الأرضية توصل إلى فئة معينة من الجمهور الذي حُدد سابقًا في أي مكان يتواجد فيه، فالتقنيات الإعلامية الحديثة قد ساهمت إلى جانب دورها في تسهيل العملية الإنتاجية وتسريعها،

[1] الغريب، زاهر إسماعيل. الإنترنيت للتعليم: خطوة خطوة. المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر. 2000، ص 110.

في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية عالية.

كما أضافت بُعدًا جديدًا للنشاط الإعلامي وأحاطت الإنسان من كل جانب بالعديد من روافد الفكر ومصادر المعرفة، والوصول إلى ملايين الناس في اللحظة الواحدة، حتى تحوّل العالم إلى قرية إلكترونية، وغدت الدنيا كلها في متناول بصر الإنسان وسمعه، كما يتوقع معظم العلماء الباحثين أن تتسم برامج تكنولوجيا المعلومات الآلية بالإبداع والإبتكارية في تصميمها وإنتاجها.

وهذه التكنولوجيا الإعلامية الحديثة بعد استخدامها في مختلف عناصر الإنتاج الإعلامي قد سارت في اتجاهين أساسيين:

أولهما: تطوير تكنولوجيا الإتصالات المسموعة والمرئية والمطبوعة، نتج عن هذا الإتجاه أساليب ووسائل إتصال جديدة، وهي الأقمار الصناعية والكابلات الضوئية والصوتية والفيديو.

ثانيهما: تطوير مجال المعلومات.

3.4. تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين وسائط التخزين[1]:

بداية من الأفلام السنيمائية المختلفة التي كانت تُسجَّل وتُخزَّن عليها المواد سواء كانت برامجية أم درامية والتي كانت تحتاج إلى تحميض، مرورًا بالأشرطة التلفزيونية المختلفة والتي لا تحتاج إلى تحميض، فقد مكّنت المستخدم لها من إعادة التسجيل عليها عدة مرّات وإذاعتها أكثر من مائة مرّة، سواء كانت يوماتيك أم بيتكام أم في إتش إس VHS بأحجامها المختلفة، وهي تماثلية، حتى ظهرت الشرائط الرقمية ذات الأحجام المختلفة، وكذلك ظهور الكومبيوتر وما تبعه من أسطوانات سواء كانت ضوئية أم مغناطيسية، وديسكات ممغنطة، وذات سعات كبيرة، وأحجام مختلفة، والتي تمتاز بإعادة استعمالها، وسرعتها في الإدخال والإخراج للمعلومات.

[1] الغريب، زاهر إسماعيل. نفس المرجع السابق. ص 117.

وكذلك ظهور أجهزة تخزين رقمية تستخدم أسطوانات مغناطيسية ثابتة أو غير ثابتة أو أسطوانات ضوئية، وتمتاز عن غيرها بالبحث العشوائي، وكذلك السرعة في عمل عدة نسخ من المواد الأصلية قبل بدأ المونتاج، وكذلك إمكانية مسحها وإعادة التسجيل عليها، وكذلك مع استخدامها لفترات طويلة في المغناطيسية لأكثر من أربعون ألف (40000) ساعة، أي بمعدل تسعة (09) سنين وستة أشهر، والأسطوانة الضوئية من الممكن استعمالها أكثر من مليون مرة تسجيل وإعادة تسجيل.

وكذلك ظهور الأسطوانات المضغوطة والتي توصّلت إلى تخزين سعة بيانات عالية جدّا وذلك بزيادة كثافة التجويفات على سطحها لتسمح بمساحة أكبر للتخزين وهي الأسطوانة "دي في دي" DVD ، والتي شكّلت ثورة جديدة في أشكال عرض الفيديو المنزلي.

وتمتاز بصغر حجمها، ووضوح الصورة بدرجة مضاهاتها للواقع، ووجود عدة مجاري للصوت فيها، وعدة زوايا، وتنوع السرعة للعرض عادية وسريعة وبطيئة، وثابتة، والإستطاعة في مشاهدة الجزء المطلوب بدون تركيب، والقدرة على التحكم فيها عن طريق التشفير.

خلاصة:

تشهد وسائل الإعلام مع مرور الوقت تحولًا كبيرًا بفضل الوسائل التكنولوجية التي أُدخلت إليها، هذا ما أثّر بصفة قوية على نوعية خدماتها ومردودها، فكما أن للتكنولوجيا محاسن تؤثر على الإنتاج الإعلامي والعمل الصحفي وكانت سببًا في تطوير وسائط التخزين التقليدية والتحسين من جودتها، بقدر ما لها من عوامل أثرت سلبًا عليها، ما جعلها أمام تحدي كبير خاصة بعدما استعملت الأنترنيت في مجال الصحافة، وأصبحت فضاء مفتوح لكل من هبّ ودبّ لينشر ما يخطر بباله من معتقدات وأفكار تحرض على العنف والتمييز في ظل غياب أنظمة وقوانين تنظم هذا النوع من الصحافة.

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

مقدمة:

لعل أبرز مشهد تطور المسيرة الإعلامية والإتصالية بالجزائر منذ استرجاع السيادة على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الثامن والعشرين أكتوبر 1962 م هو الإرتقاء والإنتقال بالخدمة الإعلامية من المستوى المركزي إلى الخدمة الإعلامية المحلية أو بالأحرى الجوارية وذلك في سياق الخطة العامة المعروفة بتقريب الإدارة والخدمات من المواطن فكانت تجربة إنشاء الإذاعات المحلية تجسيداً لهذا الهدف، والخطوة على حداثتها وتواضعها حققت نسبة لابأس بها من النجاحات على أصعدة مختلفة غير أن التجربة في حد ذاتها ما تزال في طور النشأة تحتاج من حين لآخر إلى دعم مادي من جهة ورؤية عصرية لمفهوم الخدمات الإعلامية من جهة ثانية.

العدد الحالي من الإذاعات المحلية رصيد مقبول جداً يكاد يستوعب مساحة جغرافية وبشرية معتبرة وطنياً ويحقق الأهداف المنتظرة على المديين المتوسط والبعيد إذا ما توفرت الوسائل الضرورية لذلك، وإذا ما تهيأت الظروف لتخطي الصعاب والعقبات بشيء من طول النفس والرؤية المستقبلية الناضجة.

ويتناول هذا الفصل عينة من الإذاعات المحلية والمتمثلة في محطة مستغانم المحلية بغرض التعرف على استخدام تكنولوجيا المعلومات بها.

I. بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم الجهوية:

1. لمحة تاريخية عن إذاعة مستغانم الجهوية[1]:

تأسست إذاعة مستغانم الجهوية يوم 10 فيفري 2004 م الموافق ل18 ذو الحجة 1424 هجري، وقد قام بتدشينها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على إثر الزيارة التي قادته إلى الولاية، وكانت تحمل أنذاك إسم "إذاعة الظهرة" نسبة إلى جبال الظهرة التي تمتد من مستغانم غرباً إلى ولاية غليزان جنوباً وشلف شرقاً، ليتم بعدها تغيير إسمها من "إذاعة الظهرة" إلى "إذاعة مستغانم" ، شأنها شان الإذاعات المحلية الأخرى كإذاعة وهران التي كانت تسمى "الباهية"، وإذاعة معسكر التي كانت تسمى "إذاعة بني شقران" وغيرها. وقد تم تغيير هذه التسميات وتبنِّي

[1] في مقابلة أُجريت مع رئيس قسم الأخبار "مولود باعلي" يوم 06 أفريل 2016 على الساعة 15:30 بمقر الإذاعة

إسم الولاية تفادياً لتأسيس الجهوية كنعرة عصبية لا تخدم الوحدة الوطنية التي نص عليها الدستور الجزائري، وأيضاً بناءاً على شكاوي المواطنين بمختلف الولايات على أن الأسامي السالفة الذكر تخدم وتروج لمنطقة معينة دون الأخرى. تفادياً لهذه الحساسيات التي لا شك تتنامى يومياً وتتعارض مع الهدف الذي وُجدت من أجله الإذاعات المحلية[1].

يقع مقر الإذاعة بوسط مدينة مستغانم بالحي المسمى "المطمر" وأمام معلم معروف هو ضريح الولي الصالح" سيدي عبد الله الخطابي" وزاوية "سيدي محمد بن تكوك السنوسي".

تعتبر إذاعة مستغانم الجهوية من الإذاعات الأوائل التي انطلقت ببث رقمي عبر وسائل رقمية بنسبة 100%، وكبداية بدأ بثها على مدار أربع (4) ساعات يومياً على الموجتين القصيرتين FM100.1 و FM107.2، ليُمدد البث بعدها بسنة إلى ثماني (08) ساعات من 09:00 صباحاً إلى 17:00مساءاً. إلى غاية سنة 2006 أين مُدد البث إلى إثنا عشر (12) ساعة من 07:00 صباحاً إلى 19:00 مساءاً ثم في عام 2008 تواصل البث إلى غاية سبعة عشر (17) ساعة إبتداءاً من تاريخ 10 فيفري.

هذا وتضمن الإذاعة بث برامجها عبر القمر الصناعي AB3 على التردد 11059 ترميز 23704 إستقطاب أفقي. كما تضمن البث عبر شبكة الأنترنيت في الموقع الإلكتروني.

يسهر على الإذاعة طاقم شاب حريص على آداء العمل الإعلامي بأتم شكل ووفقاً لاحتياجات ومتطلبات مستمعيها، بحيث تضم خمسون (50) عاملاً يؤدون دورهم بشكل متناسق، ومتقاسمين في الأدوار.

[1] في مقابلة أُجريت مع المنشط "عابر عبد القادر" يوم 06 أفريل 2016. على الساعة 14:00 بمقر الإذاعة.

2. الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم الجهوية:

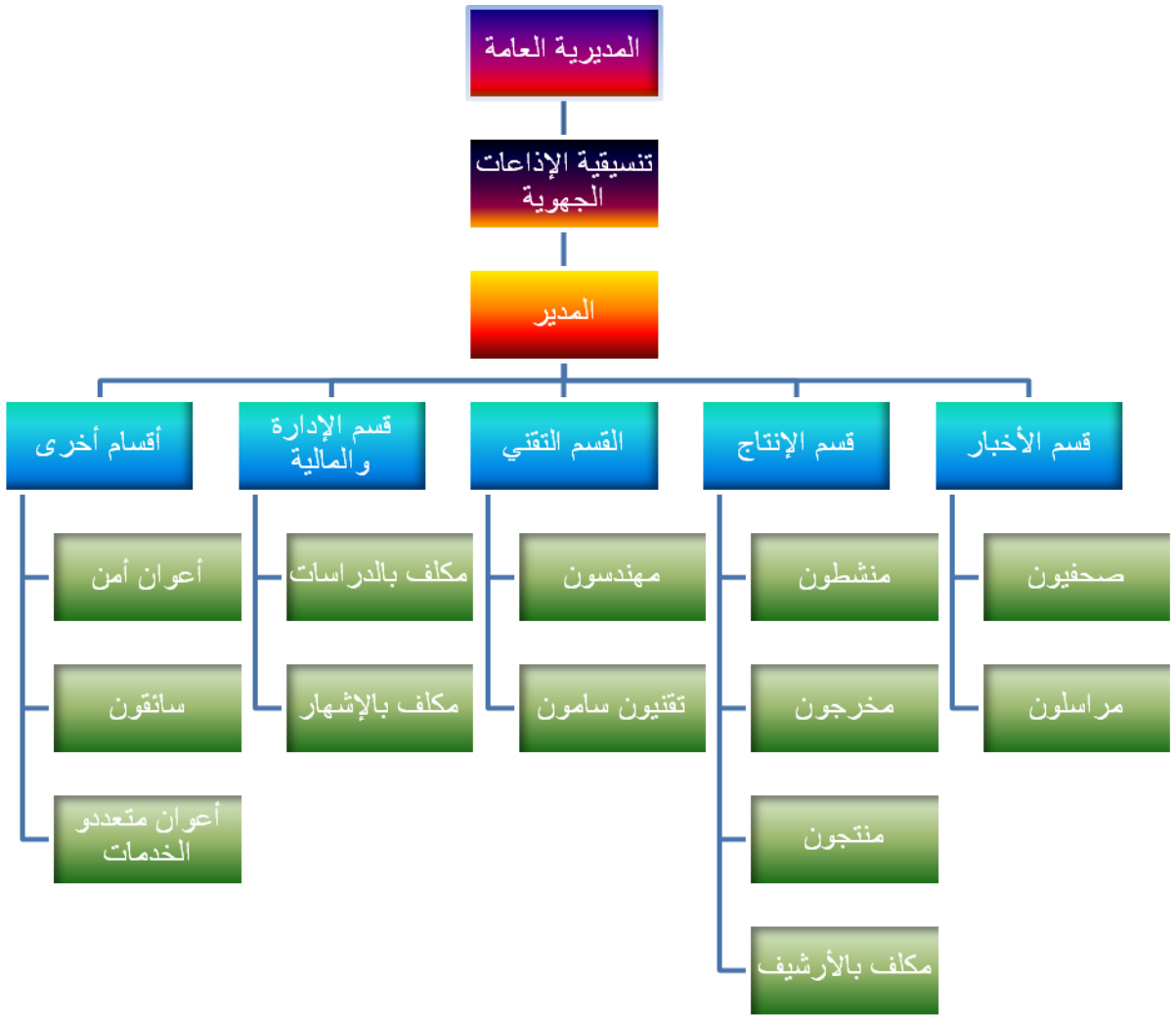

أمواج البث العاملة:[1]

تبث الإذاعة برامجها عن طريق 04 أجهزة بث :

- ✓ جهاز بث رئيسي والمتواجد بِـ "جبل الدّيس" بمنطقة "الحشم" التابعة لبلدية "صيادة"، بقوة بث (2.5 كيلواط)، وهو يبث على الموجة القصيرة FM104.0. وهو يغطي وسط مدينة مستغانم بالإضافة إلى المناطق المجاورة لها.
- ✓ جهاز إعادة البث والمتواجد بالجهة الجنوبية لمستغانم، بقوة بث (100واط)، وهو يبث على الموجة القصيرة FM101.1، وهو يغطي مناطق بوقيرات ، ماسرة، سيرات، والمناطق المجاورة.
- ✓ جهاز إعادة البث والمتواجد بِـ"غابة الشواشي" ببلدية سيدي علي، بقوة بث (100واط)، وهو يبث على الموجة القصيرة FM93.3، وهو يغطي دائرتي سيدي علي، سيدي لخضر.
- ✓ جهاز إعادة البث والمتواجد بِـ"جبل الأسد" بطريق وهران، بقوة بث (100 واط)، ويبث على الموجة القصيرة FM96.8، وهو يغطي الطريق الوطني رقم 11 من مدينة استيدية إلى المناطق الشرقية لوهران.

3. الموقع الإلكتروني لإذاعة مستغانم : www.radiomostaganem.net:[2]

يعتبر الموقع الإلكتروني لإذاعة مستغانم الجهوية واحد من بين المواقع الإذاعية على المستوى الوطني البالغ عددها 55 إذاعة محلية منها ووطنية ودولية، إذ يقدم الموقع خدمات عديدة تتعلق بأخبار التنمية المحلية بالولاية والتعريف بها.

أُطلق الموقع في سنة 2007 وكانت بدايته عبارة عن مرحلة تجريبية فقط ، دامت 12 شهرًا وكان الموقع يحمل نطاق (.COM).

[1] في مقابلة أُجريت مع المخرج "**عباس محمد**" يوم 26 مارس 2016 على الساعة 10:00 بمقر الإذاعة.

[2] في مقابلة أُجريت مع الإعلامي ومؤسس الموقع "**محمد أمين مرشوق**" يوم 23 مارس 2016 على الساعة 10:00 بمقر الإذاعة.

أُسس الموقع رسميًا يوم 10 فيفري 2008 بمناسبة إطفاء الإذاعة لشمعتها الرابعة، وقد قام بتصميمه الصحفي "محمد أمين مرشوق"، . الذي كانت لديّ الفرصة في إجراء معه مقابلة . وهو الذي يشرف عليه حاليًا ويسهر على تحديثه وتزويده بالمادة الإعلامية دوريًا.

وعن سؤالي عن سبب تغيير نطاق الموقع من (com.) إلى (net.) أجاب المتحدث "محمد أمين مرشوق" بأن نطاق (com.) يخدم المواقع التجارية أكثر منها الإعلامية وأن النطاق (net.) هو الأنسب للمواقع الإعلامية.

فبالرغم من أن موظف واحد فقط لا يكفي لإدارة موقع إلكتروني لإذاعة لأنه يتطلب الكثير من الجهد والحرص على تحديث المعلومات ومعايشة الحدث في المكان والزمان المحددين لأن المعلومة الإخبارية تموت بانقضاء زمنها وتداولها عند عامة الناس وبالتالي تتلاشى قيمتها، إلا أنه في موقع إذاعة مستغانم نلاحظ العكس؛ شخص واحد فقط يشرف على الموقع، والنتيجة موقع من أحسن المواقع الإذاعية. بالإضافة إلى ذلك فهو يشرف على موقع إذاعة غليزان الجهوية.

أهم الخدمات التي يقدمها الموقع:[1]

يقدم الموقع خدمات عديدة منها ما يتعلق بالإذاعة ومنها ما يتعلق بالولاية ومنها ما هي وطنية ودولية والتي نوجزها في النقاط التالية:

1) الحرص على تزويد المتصفح للموقع بالأخبار خاصة ما تعلق بالمحلية منها.
2) الترويج لبعض الحملات التي تقوم بها الإذاعة بصفة عامة وإذاعة مستغانم على وجه الخصوص.
3) التواصل مع المستمع وخاصة الذي لا تصله أمواج البث عن طريق الراديو، على غرار الجالية الجزائرية المتواجدة بالخارج وبالأخص الجالية المستغانمية.
4) التفاعل مع الحصص الإذاعية عبر شبكات التواصل الإجتماعي.
5) إعادة الإستماع لبعض الحصص عبر الموقع (حصص مؤرشفة)، وذلك لمن تعذر عليه الإستماع إليها وقت بثها.

[1] نفس المقابلة السابقة

6) رابط يسمح من خلاله الإستماع إلى البث الحي لإذاعة مستغانم، وهو يشمل أيضًا روابط أخرى تُمكِّن المتصفح للموقع من الإستماع لكل الإذاعات الجزائرية والتي عددها 55 إذاعة.

7) رابط يسمح بالتعرف أكثر على معلومات عن ولاية مستغانم وتاريخها ومعالمها الأثرية والسياحية وعادات وتقاليد أهلها.

8) يشتمل الموقع على شريط أخبار متحرك، تمامًا كالذي نجده في القنوات الإخبارية التلفزيونية، مدعّم بصور متحركة تعكس الخبر، كما يشتمل أيضًا على روابط أخرى تلِج بالمتصفح إلى المعلومة المراد الوصول إليها.

9) يتوفر الموقع على رابط يسمح بتصفح كل الصحف الوطنية، هذا بالإضافة إلى خدمات أخرى.

II. تحليل بيانات الإستبيان:

بعد تجميع الاستبيانات وتفريغها توصلنا إلى وضع الجداول التي سنعرضها مع التعقيب عليها حسب ترتيب الأسئلة في المحاور الأربعة.

المحور الأول: معلومات شخصية عن المبحوثين:

1- توزيع الإجابات حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	14	%60.86
أنثى	9	%39.14
المجموع	23	%100

-جدول رقم 01-

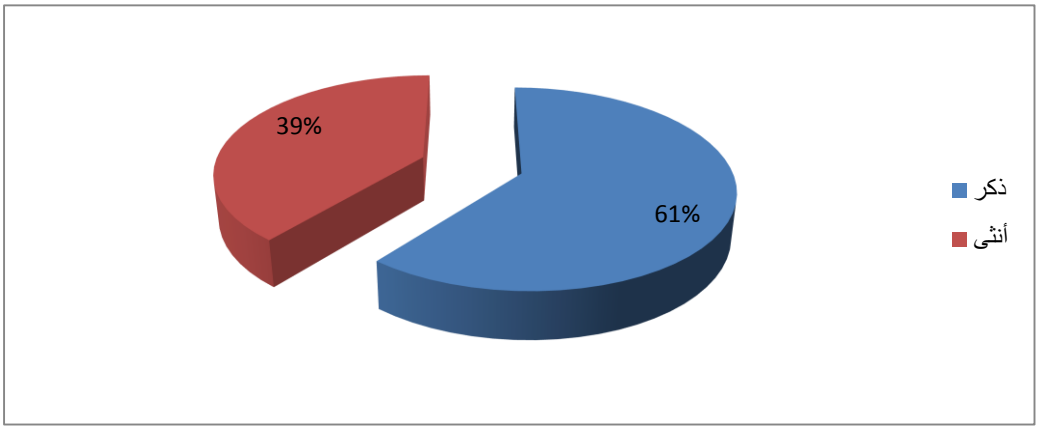

شكل رقم: 01 دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الجنس

يبين الجدول رقم 01 توزيع مجتمع البحث حسب الجنس. حيث تجاوزت فئة الذكور بقليل فئة الإناث مما يدل على أن العمل الإعلامي لا ينحصر على جنس معين.

توزيع الإجابات حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
من 20 إلى 30 سنة	00	%00
من 30 إلى 40 سنة	13	%56.52
من 40 إلى 50 سنة	10	%43.48
من 50 إلى 60 سنة	0	%0
60 سنة فما فوق	0	%0
المجموع	23	%100

-جدول رقم 02-

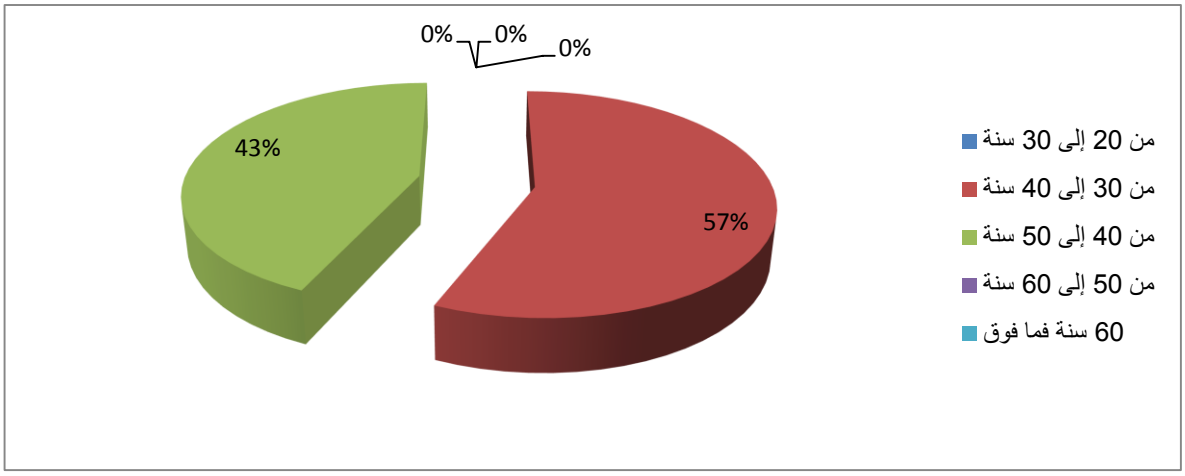

شكل رقم: 02 :دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الفئة العمرية

حسب الجدول رقم 02 فإن غالبية المبحوثين يتراوح سنهم بين 30 إلى 40 سنة بنسبة 56.52% أما البقية فيتراوح سنهم ما بين 40 إلى 50 سنة بنسبة 10% ولم نسجل ولا مفردة من 20 لى 30 سنة ولا من 50 سنة فما فوق إن دل على شيء إنما يدل على أن الطاقم الإعلامي بالمؤسسة الإذاعية ذو فئة شبانية.

توزيع الإجابات حسب الدخل الفردي:

الدخل الفردي	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيف	0	00%
متوسط	21	% 92.17
جيد	0	00%
بدون إجابة	2	% 7.83
المجموع	23	% 100

-جدول رقم 3-

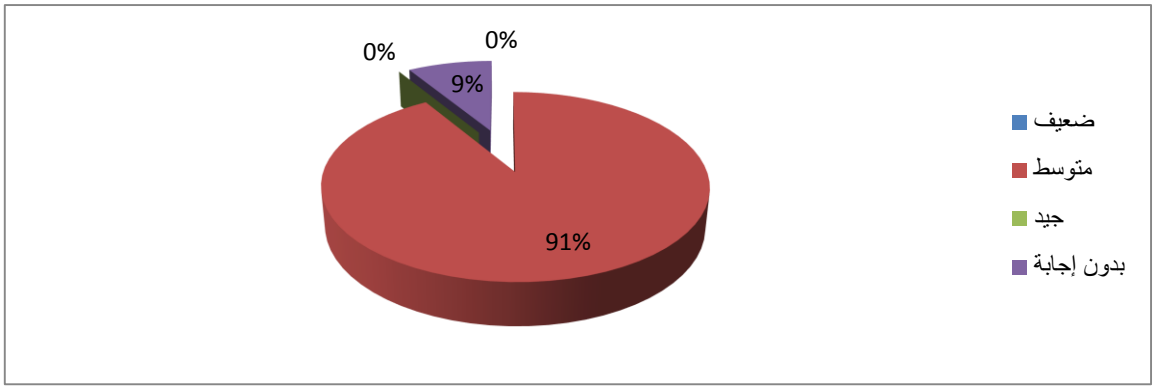

شكل رقم- 03- دائرة نسبية تبين توزيع الإجابات حسب الدخل الفردي

الجدول رقم 3 يوضح نسبة الدخل الفردي لدى فئات المبحوثين بحيث تصدرت الإجابات بـ "متوسط" 21 تكرار أي بنسبة 92.17% وهذا قد ينعكس على مستوى إستخدام هذه الفئة للتكنولوجيا الحديثة لأن الموظف الذي يملك دخل متوسط لا يمكنه المشاركة في دورات تكوينية عن طريق الإشتراك.

ولم نسجل ولا إجابة على الخيار "ضعيف".

فيما تُركت مفردتين بدون إجابة وذلك لإحتمالين إثنين:

أولهما: دخلهما جيد ما أدى بهما لعدم تصريحهما بالدخل إعتقادًا منهما أن زملاؤهما سيتمكنون من معرفتهما نظرًا لقلتهما. وبالتالي خوفهما من عواقب تصريحهما في الأسئلة الأخرى والتي قد تكون سرية (سر المهنة).

ثانيًا: نظرًا لتردد المبحوثان المعنيان على تقييم مستوى دخلهما ولا يعرف في أي خانة هو.

توزيع الإجابات حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ثانوي	0	%0
جامعي	18	%78.26
دراسات عليا	2	%8.69
بدون إجابة	3	%13.05
المجموع	23	%100

-جدول رقم 04-

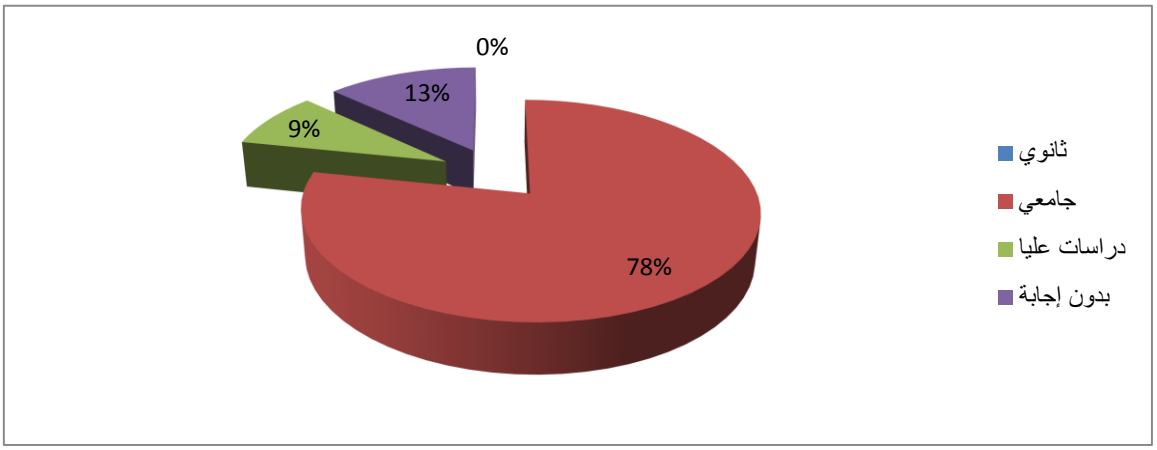

شكل رقم -04- دائرة نسبية تبين المستوى الدراسي للإعلاميين

يبين الجدول 04 المستوى الدراسي للإعلاميين بحيث بلغت نسبة الإعلاميين ذو المستوى الجامعي 8.69% أما ذوي الدراسات العليا فلم تبلغ النسبة إلا 13.05%، وهذا دليل على أن غالبية المبحوثين ذو مستوى جامعي أقل من الدراسات العليا. فيما سجلنا 03 تكرارات بدون إجابة أي بنسبة 13.05%، مما أثار تساؤلي عن عدم الإجابة على السؤال.

توزيع الإجابات حسب المنصب المشغول:

المنصب المشغول	التكرارات	النسبة المئوية %
صحفي، منشط	7	%30.43
تقني، مخرج	5	%21.73
إداري	6	%26.08
منتج، محرر	2	%8.69
مراسل	3	%13.07
المجموع	23	%100

-جدول رقم 05-

يبين الجدول التالي عينات المبحوثين حسب طبيعة العمل المشغول[1]

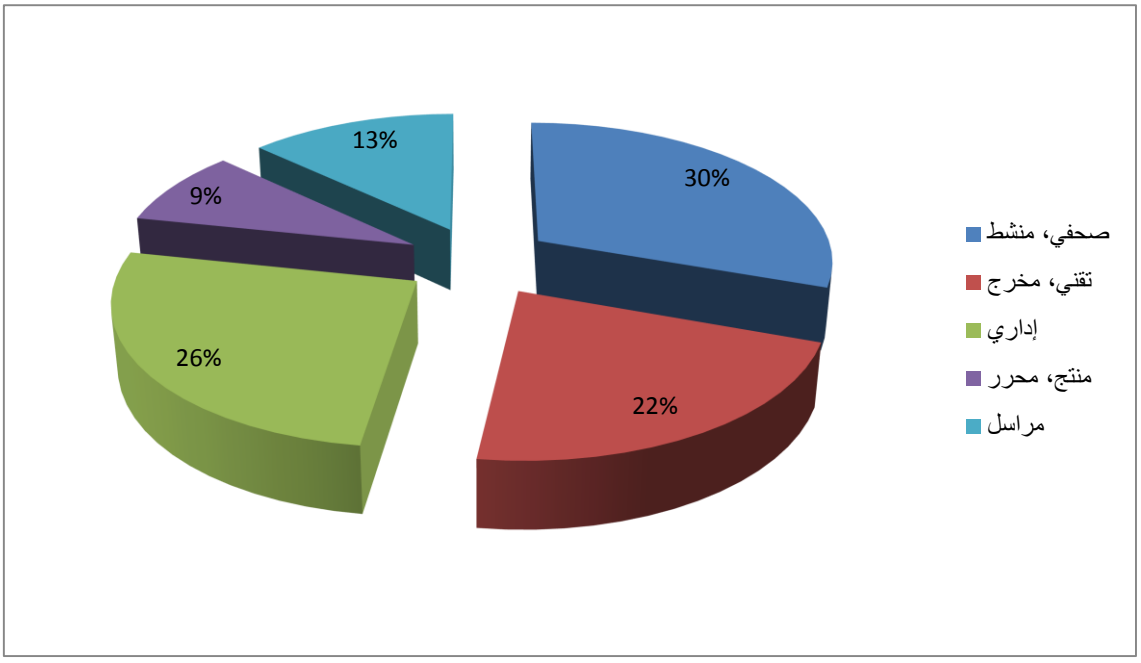

شكل رقم -05- دائرة نسبية تبين المنصب المشغول لعينات الدراسة

غالبية المبحوثين كانوا صحفيين منشطين بنسبة 30.43%، ثم يليهم بعد ذلك فئة الإداريين بنسبة 26.08%، وبعدها التقنيون والمخرجون بنسبة 21.73%، والمراسلون

[1] هناك إنسجام وتقاسم في الأدوار بحيث أن المنشطين أحيانًا ينوبون عن المخرجين، والمخرجين ومهندسي الصوت يُعِدُّون حصص...إلخ

بنسبة 13.07%، أما النسبة الأخيرة كانت من نصيب المنتجون المحررون والمقدرة بـ 8.69% بتكرارين إثنين.

المحور الثاني: تكوين الإعلاميين في مجال تكنولوجيا المعلومات

أ- توزيع الإجابات حسب تنظيم المؤسسة للدورات التكوينية في مجال تكنولوجيا المعلومات

تنظيم المؤسسة للدورات التكوينية			التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	طبيعة هذه الدورات	نظرية	00	%82.60
		تطبيقية	00	
		نظرية وتطبيقية	19	
لا	/	/	4	%17.40
المجموع	/	/	23	100%

-جدول رقم 06-

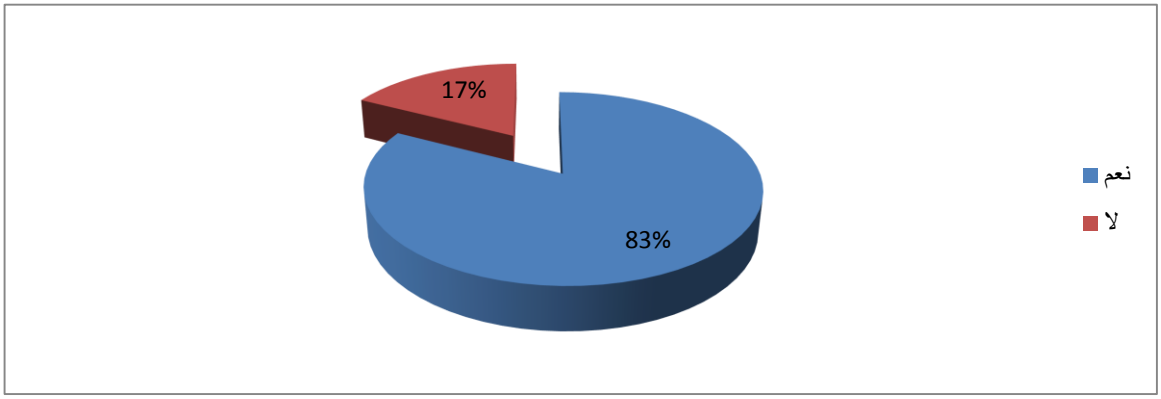

شكل رقم -06- دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول تنظيم المؤسسة للدورات التكوينية

يبين الجدول إجابات المبحوثين حول تنظيم المؤسسة لدورات تكوينية حول التكنولوجيات الحديثة للمعلومات وقد أجمع 82.60% منهم بالإجابة بـ"نعم"، وحول طبيعة هذه الدورات أجاب كل

المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ"نعم" بأنها دورات نظرية وتطبيقية، وهذا دليل على أن مؤسسة الإذاعة الوطنية حريصة على تكوين عمالها بما يتماشى مع المستجدات التكنولوجية الحديثة.

فيما سجلنا 17.40% من المبحوثين أجاب بـ"لا" ربما لعدم علمه بهذه الدورات أو أنه إعتقد أني كنت أقصد بـ"المؤسسة" الإذاعة المحلية (لأن الدورات تُبرمج من المؤسسة الأم أي مؤسسة الإذاعة الوطنية الكائن مقرها بالعاصمة، كون الإذاعة المحلية لا تتمتع بالإستقلال المالي).

ب- **توزيع الإجابة حسب مدى الإستفادة من هذه الدورات (بالنسبة للمبحوثين الذي أجابوا بـ"نعم").**

مدى الإستفادة من هذه الدورات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيدة	4	%21.05
إلى حد ما	15	%78.95
لا استفادة	0	%.00
المجموع	19	%100

-جدول رقم 07-

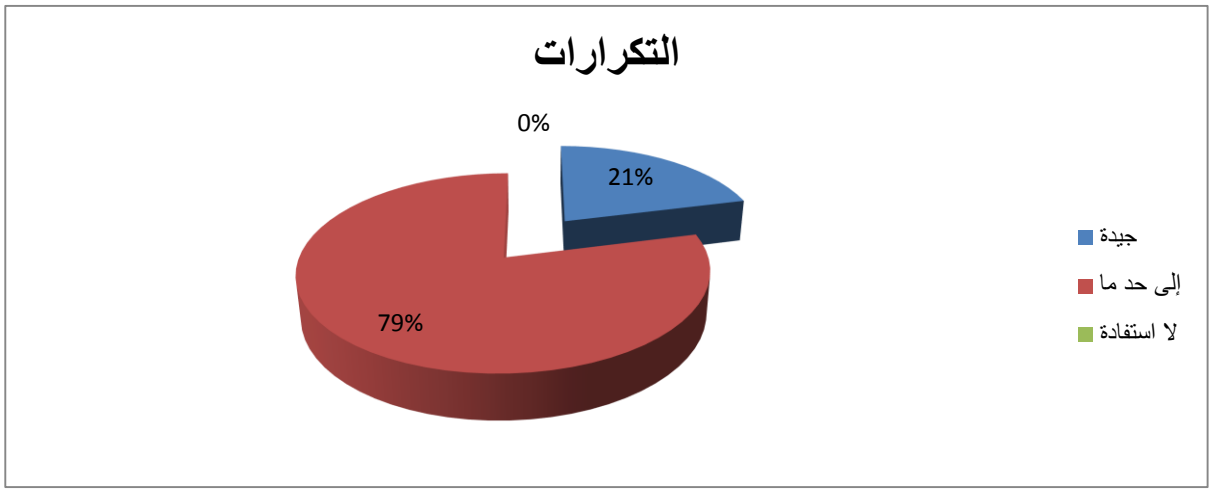

شكل رقم -07- دائرة نسبية تبين مدى إستفادة الإعلاميين من الدورات التكوينية

من خلال الجدول أعلاه تبين أن 21.05% من بين المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" كانت إستفادتهم جيدة أما غالبيتهم والمقدرة نسبتهم بـ"78.95% كانت إستفادتهم متوسطة، فيما لم نسجل أي إجابة بـ"لا إستفادة". وهذا ما يدل على أن للدورات التكوينية دور في تحسين قدرات الفرد على تحكمه للتكنولوجيات الحديثة.

- توزيع الإجابة حسب حضور القائم بالإتصال للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تجرى حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال:

حضور القائم بالاتصال للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	8	%34.79
أحيانًا	11	%47.82
لا	3	%13.05
لا إجابة	1	%4.34
المجموع	23	%100

-جدول رقم 08-

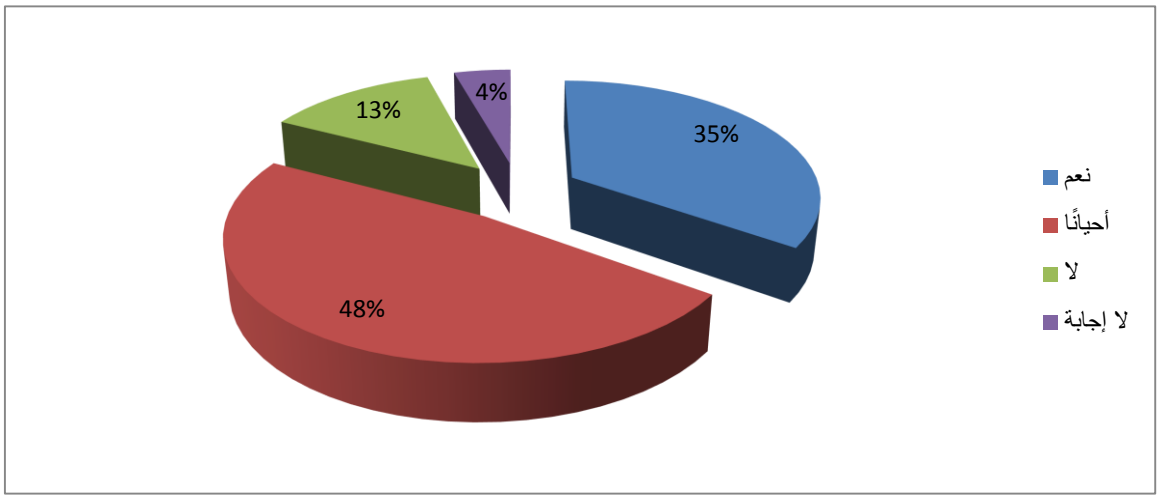

شكل رقم -08- دائرة نسبية تبين مدى حضور القائم بالإتصال للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مواظبة القائم بالإتصال على حضوره للندوات والأيام الدراسية والمؤتمرات حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال ، وقد تبيّن أن 34.79 % من المبحوثين يحضرون هذه الندوات بصفة دائمة، فيما الأقلية منهم غير مواظبين على الحضور إذ تُقدّر نسبتهم بـ"13.05%" أما الباقي فلا يحظرون إطلاقًا.

المحور الثالث: تكنولوجيا المعلومات في الإذاعة

توزيع الإجابات حول تقييم التكنولوجيا المستعملة في المؤسسة

تقييم التكنولوجيا المستعملة في المؤسسة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	17	% 73.91
نوعًا ما	06	% 26.09
لا	00	% 00
المجموع	23	% 100

-جدول رقم 09 -

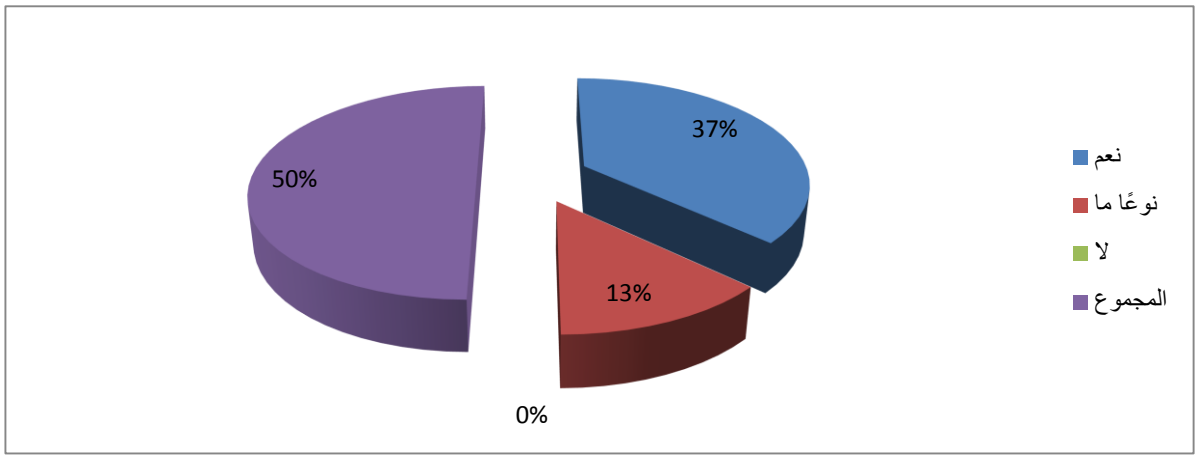

شكل رقم -09- دائرة نسبية تبين مدى مواكبة التكنولوجيا المستعملة في الإذاعة للتكنولوجيات الحديثة

توزيع الإجابات حول إدخال تقنيات جديدة للمؤسسة الإذاعية:

إدخال التقنيات الحديثة للمؤسسة الإذاعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	% 100
لا	00	% 00
المجموع	26	100 %

-جدول رقم 10 –

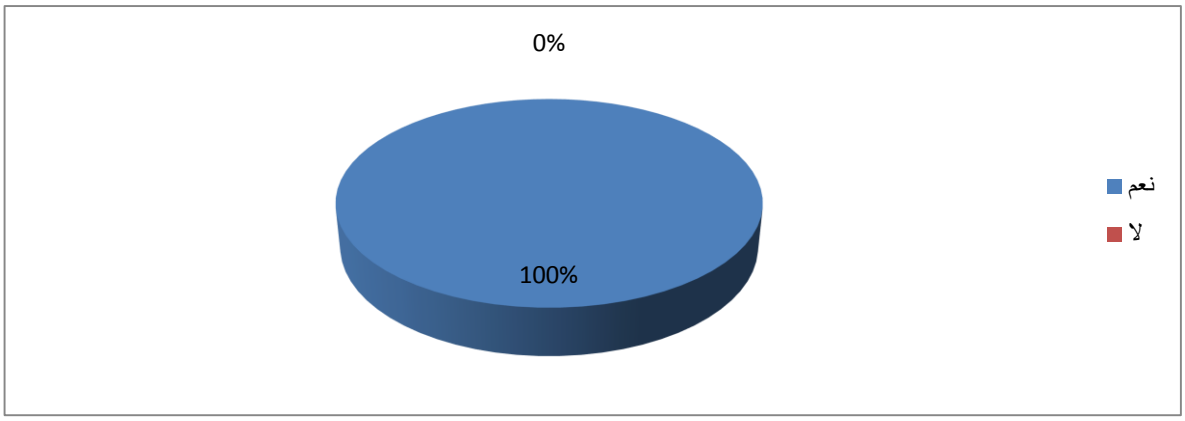

شكل رقم -10- دائرة نسبية تمثل مدى إدخال تقنيات حديثة للإذاعة

أكد المبحوثين بصفة كلية على أن المؤسسة تعمل على عصرنة قطاعها وذلك عن طريق إدخال تقنيات حديثة لتحسين المردود الإعلامي.

توزيع الإجابات حسب سبب إدخال هذه التكنولوجيا:

سبب إدخال التكنولوجيا	التكرارات	النسبة المئوية
نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إليها	22	% 95.65
نتيجة قرار إداري ومن دون الرجوع إلينا	00	% 00
تقليدًا للآخرين	00	% 00
بعد مرحلة تجريبية كافية	00	% 00
دوافع أخرى	00	% 00
لا إجابة	01	% 4.35
المجموع	23	% 100

-جدول رقم 11 –

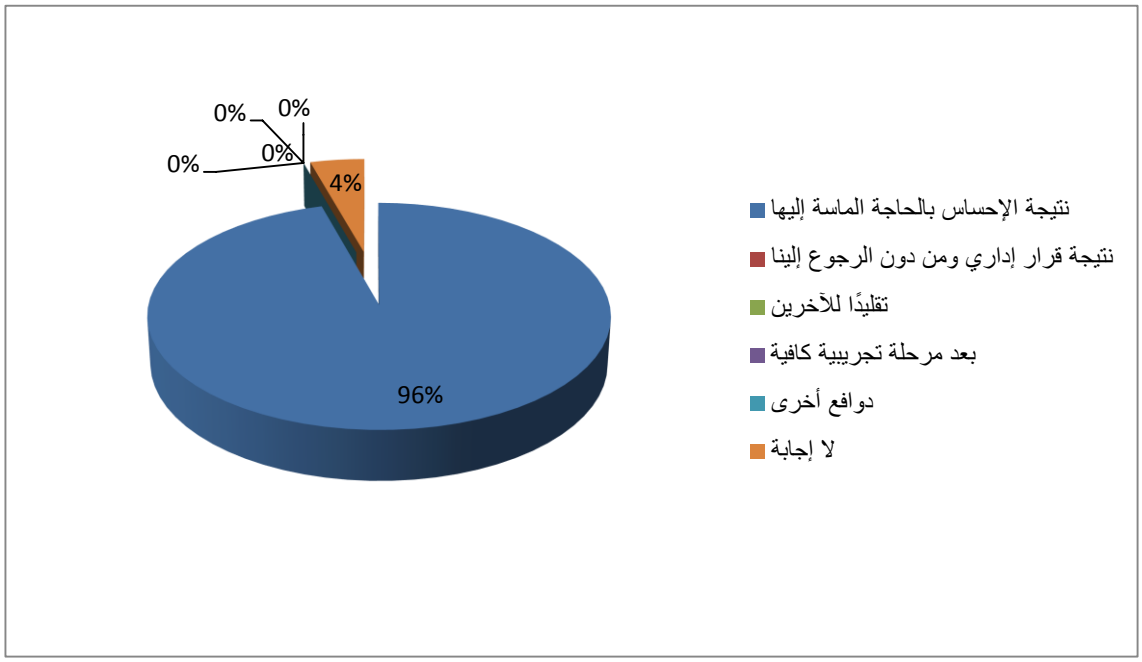

شكل رقم -11- دائرة نسبية تبين سبب إدخال هذه التكنولوجيا

يؤكد الجدول أعلاه أن سبب إدخال التكنولوجيا الحديثة للإذاعة كان نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إليها، نظرًا لأن طبيعة العمل الإعلامي يتطلب هذا، وتجلى ذلك من خلال إجابة المبحوثين على هذا الخيار بنسبة 95.65 % فيما تُركت إستمارة واحدة بدون إجابة.

توزيع الإجابات حسب الوسائل والتجهيزات المستعملة في الإذاعة:

الوسائل المستعملة	التكرارات	النسبة المئوية %
رقمية	21	% 91.30
تماثلية (تناظرية)	00	% 00
رقمية وتماثلية	2	% 8.7
المجموع	23	% 100

-جدول رقم 12 –

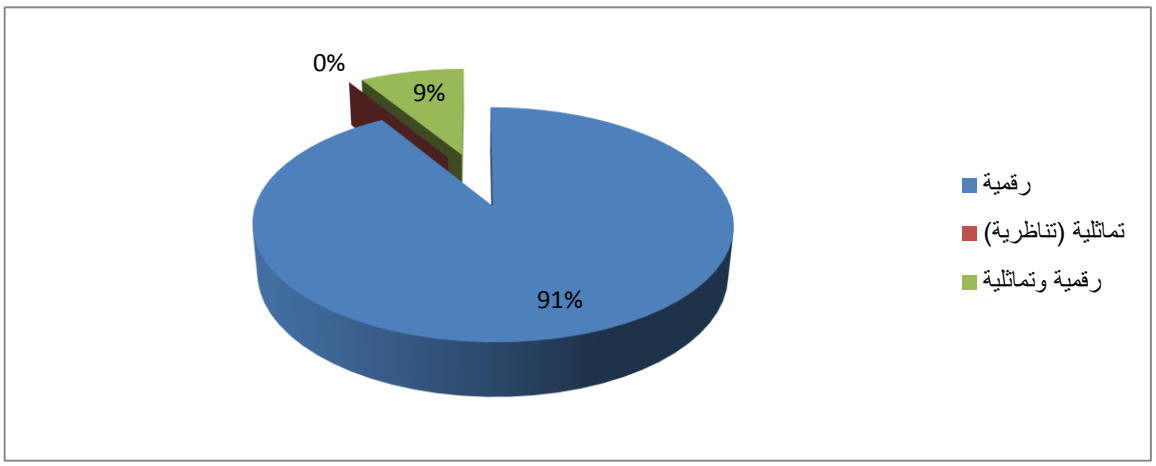

شكل رقم -12- دائرة نسبية تبين نوعية الوسائل والتجهيزات المستعملة في الإذاعة

أجاب المبحوثين بنسبة 91.30% على الخيار "رقمية" أي جلهم قد أكدوا على أن الوسائل والتجهيزات المستعملة في مؤسسة الإذاعة المحلية رقمية، إلا تكرارين فقط والذين أجابوا بـ"رقمية وتماثلية" أي بنسبة 8.7 % (بأخذهم بعين الإعتبار لبعض أجهزة القراءة في طاولة المونتاج Table de montage والتي بالإضافة إلى توفرها على قارئ الأقراص المضغوطة lecteur de CD وقارئ الأقراص "يو آس بي" lecteur USB فهي تتوفر أيضًا على قارئ أشرطة الكاسيت الممغنطة Lecteur de cassette a bande والتي تعتبر تماثلية).

توزيع الإجابات حسب الوسائل المستخدمة في المراسلات الإخبارية وإجراء الحوار:

(هذا السؤال يضم العديد من الأجوبة)

الوسائل المستخدمة في المراسلات الإخبارية وإجراء الحوار	التكرارات	النسبة المئوية %
مسجلات	28	% 26.16
مكالمات هاتفية	30	% 28.03
بريد إلكتروني	21	% 19.62
شبكات التواصل الاجتماعي	18	% 16.82
أقمار صناعية	10	% 9.37
وسائل أخرى	00	% 00
المجموع	/	% 100

-جدول رقم 13 –

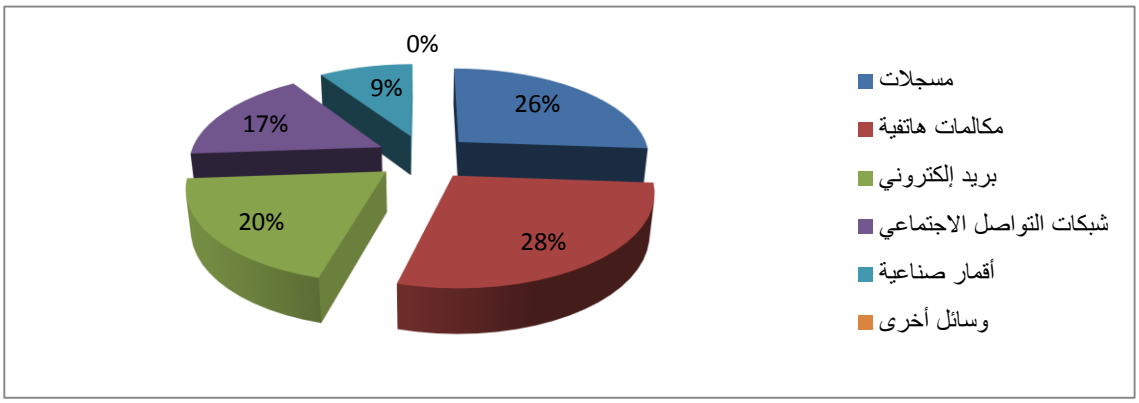

شكل رقم –13– دائرة نسبية تبين الوسائل المستخدمة في المراسلات الإخبارية و إجراء الحوار عن بعد

يفضل الإعلاميون استخدام المكالمات الهاتفية بنسبة كبيرة في المراسلات الإخبارية وإجراء الحوار عن بُعد إذ بلغت النسبة 28.03 %، وهذا راجع لسهولة التواصل والآنية في توصيل المعلومة، في حين بلغ إستخدامهم للمسجلات الرقمية بنسبة 26.16%، أما خدمة البريد الإلكتروني بلغت نسبة الإستخدام 19.62%، بالرغم من أنه يُعتبر الأنسب لإرسال الملفات بمختلف أشكالها، تليها شبكات التواصل الإجتماعي بنسبة 16.82%، والتي تستعمل في

الحصص التفاعلية مع المستمعين، هذا وقد بلغ إستخدامهم للأقمار الصناعية 9.37%، للتذكير فإن خدمة الأقمار الصناعية تستعمل فقط في حال البث المشترك بين المحطات المختلفة (كحصة جسور مثلا).

توزيع الإجابات حسب الوسائط الإلكترونية المستخدمة في عملية تخزين المادة الإعلامية:

وسائط التخزين	التكرارات	النسبة المئوية %
أشرطة كاسيت	6	% 6.18
أقراص مرنة	10	% 10.30
أقراص مضغوطة	13	% 13.40
فلاش ديسك	18	% 18.55
بطاقات الذاكرة	15	% 15.45
ذاكرة الحاسوب	23	% 23.72
أقراص صلبة خارجية	12	% 12.38
وسائط أخرى	00	% 00
المجموع	/	% 100

-جدول رقم 14 –

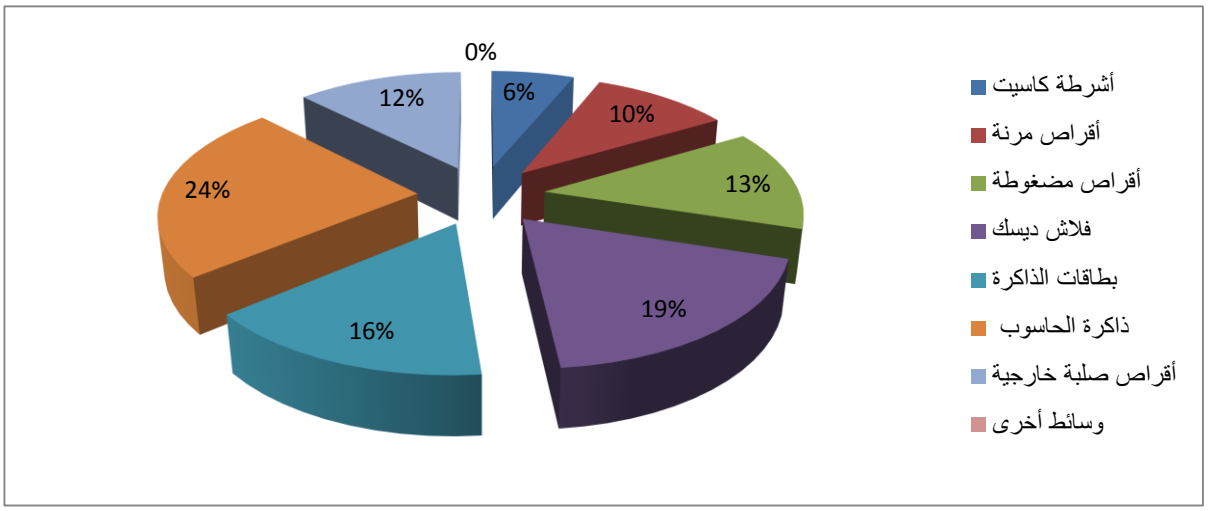

شكل رقم –14– دائرة نسبية تبين الوسائط الإلكترونية المستخدمة في عملية تسجيل المادة الإعلامية

من خلال الجدول يتبين أن الإعلاميون يفضلون تخزين المادة الإعلامية في ذاكرة الحاسوب بنسبة 23.72%، وهي أكبر نسبة مسجلة مقارنة بالوسائط الأخرى، تليها أقراص الفلاش ديسك بنسبة 18.55%، وبطاقات الذاكرة بنسبة 15.45%، والأقراص المضغوطة بنسبة 13.40%، والأقراص الصلبة الخارجية بنسبة 12.38%، ثم 10.30% للأقراص المرنة أما النسبة الباقية والمقدرة بـ 6.18% فكانت لأشرطة الكاسيت.

المحور الرابع: القائم بالاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

توزيع الإجابات حسب مستوى استخدام القائم بالاتصال للتكنولوجيات الحديثة:

مستوى استخدام القائم بالاتصال للتكنولوجيات الحديثة	التكرارات	النسبة المئوية %
ضعيف	00	00
متوسط	5	21.73
قوي	18	78.27
المجموع	23	100

-جدول رقم 15-

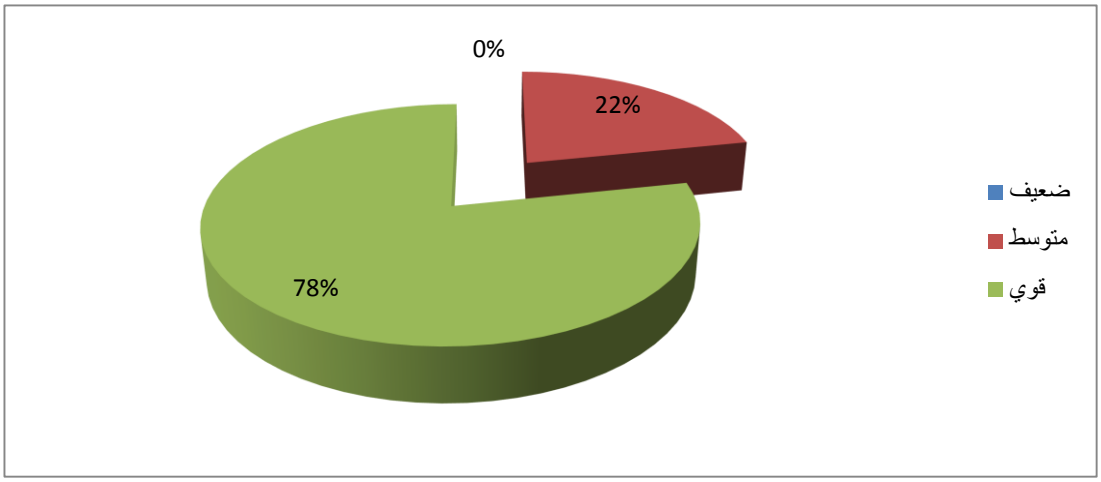

شكل رقم -15- دائرة نسبية تبين مستوى استخدام القائم بالإتصال للتكنولوجيات الحديثة

غالبية الإعلاميون لديهم قدرة على التحكم في التكنولوجيا الحديثة بصفة قوية، ذلك ما يبينه الجدول أعلاه وهذا بنسبة 78.27%، أما القلة منهم فمستوى استخدامهم لها متوسط وذلك

بنسبة 21.73%، ولم نسجل ولا تكرار على الخيار ضعيف، ما يشير إلى أن العمل الإعلامي يتطلب معرفة إستخدام التكنولوجيا الحديثة.

توزيع الإجابات حسب كيفية استخدام القائم بالاتصال للتكنولوجيا الحديثة (أجهزة وبرمجيات) في مجال عمله:

كيفية الإستخدام	التكرارات	النسبة المئوية %
الاستعانة بزملاء العمل	14	37.84
الاستعانة بخبراء من خارج العمل	2	5.40
دون الاستعانة بأحد	2	5.40
الاستعانة بالأدلة والكتالوجات المرفقة بتلك الأجهزة والبرامج	7	18.92
الإستعانة بالأنترنيت	12	32.44
	37	100

-جدول رقم 16 –

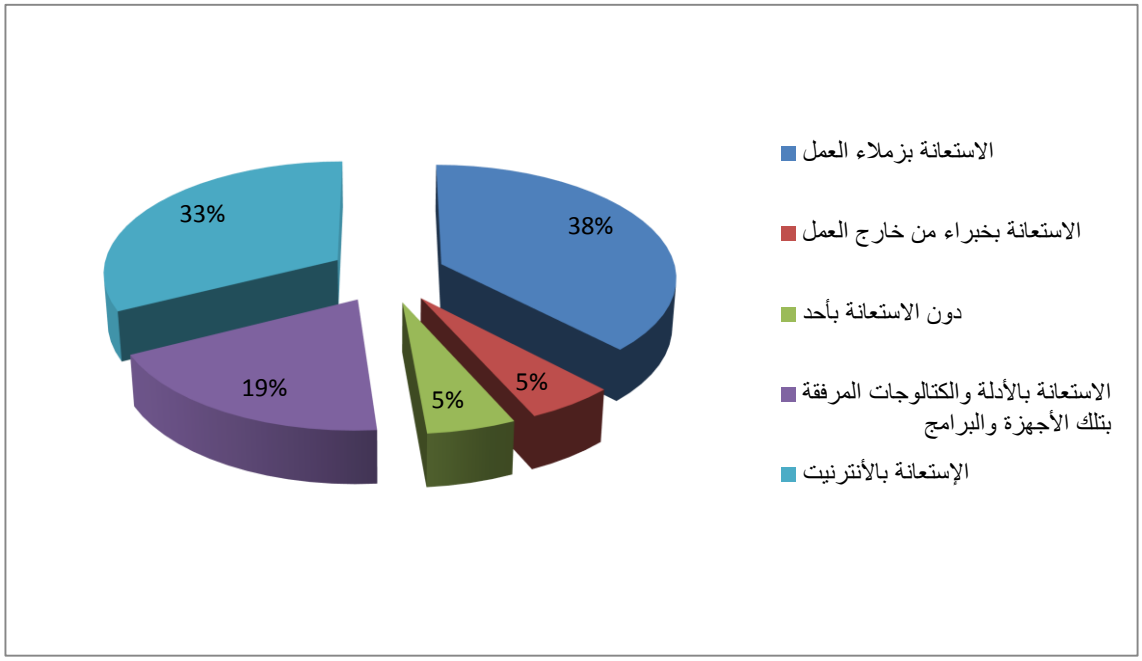

شكل رقم –16– دائرة نسبية تبين كيفية استخدام القائم بالإتصال للتكنولوجيا الحديثة

يوضح الجدول السابق كيفية إستعمال المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة، ففي الوقت الذي نجد فيه أن غالبيتهم يستعينون بزملائهم في العمل بنسبة 37.84%، تستعين الفئة الأخرى بالأنترنيت

وذلك بنسبة 32.44%، أما 18.92% منهم فيستعينون بالأدلة والكتالوجات المرفقة بتلك الأجهزة والبرامج، أما النسبة المتبقية فموزعة بالتناصف بين الإستعانة بخبراء من خارج العمل ودون الإستعانة بأحد.

عرض مؤشرات الأسئلة المفتوحة:

المحور	المؤشرات	الكلمات الدالة
القائم بالإتصال وتكنولوجيا المعلومات	الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات في العمل الإعلامي	-السرعة – الآنية -المعلومات الجديدة في ميدان الصحافة -تسهيل المهمة -ربح الوقت والجهد -تسهيل الوصول إلى المعلومة -تطوير المعارف -تترك لك مجال الإختيار
	الصعوبات والمشاكل التي تواجه القائم بالإتصال في استعمال تكنولوجيا المعلومات	-فقدان المعلومات عند انقطاع التيار الكهربائي -تخزين غير مضمون -صيانة ضعيفة اللغة المستعملة قلة المعلومات عن البرامج ضعف تدفق الأنترنيت إعادة إستغلال المادة دون مراعاة حقوق الملكية

جدول رقم -17- يبين عرض مؤشرات الإجابات المفتوحة

تحليل بيانات الأسئلة المفتوحة:

من خلال الجدول نجد أن من أهم الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات الحديثة هي السرعة في معالجة و نقل المعلومات والآنية أي مسايرة الحدث لحظة وقوعه كما توفر لمستعملها المعلومات الجديدة في ميدان الصحافة، وتسهل من مهمة الإعلامي بالنظر إلى الوسائل الخفيفة وسهولة حملها، بالإضافة إلى ربح الوقت والجهد وتقليص التكاليف، وما توفره من تيسير الوصول إلى المعلومة عن طريق استعمال شبكات الإتصال المختلفة من أنترنيت وأنترانات. والإسهام في تطوير و رفع قدرات الشخص المعرفية، هذا بالإضافة إلى أنها تترك لك مجال إختيار الأفضل منها.

أما فيما يخص الصعوبات والمشاكل التي تواجه القائم بالإتصال في استعمال تكنولوجيا المعلومات فحُصرت إجابات المبحوثين في فقدان وضياع المعلومات وبالتالي تخزين غير مضمون خاصة عند انقطاع التيار الكهربائي، وما ينجم عنها من تلف سواء في الأجهزة أو البرمجيات. في ظل ضعف الصيانة، أما المشكل الآخر فيتمثل في العائق اللغوي، خاصة عندما تكون البرامج لا تدعم اللغتين العربية أو الفرنسية، بالموازاة مع قلة المعلومات عن هذه التكنولوجيا، أما المشكل الذي لا زال يعاني منه غالبية الإعلاميين في الجزائر هو ضعف تدفق الأنترنيت مما يجعل إرسال ملفات كبيرة الحجم مستعصية للغاية. هذا بالإضافة إلى ظاهرة القرصنة الإلكترونية و وعدم احترام حقوق المؤلف من خلال إعادة استنساخ المادة الإعلامية.

النتائج المتوصل إليها:

بعد تفريغ البيانات وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

1- غالبية الإعلاميين بالإذاعة المحلية لمستغانم ذكور، ومن فئات شبانية، ما يسمح لهم بمسايرة المستجدات فيما يخص تكنولوجيا المعلومات، عكس فئة الكهول.

2- جل الإعلاميين إن لم نقل كلهم ذو دخل متوسط، وهذا ما يعزّز فرضية وفرتهم لبعض الوسائل التكنولوجية في بيوتهم.

3- تمثل نسبة الإعلاميين الجامعيين الأكبر، وهذا يحقق لهم مكسب إضافي في الميادين التكنولوجية.

4- غالبتهم صحفيين منشطين، ولكن هذا لم يمنعهم من العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

5- يتفق أكثر المبحوثين على أن مؤسسة الإذاعة الوطنية تنظم دورات تكوينية في مجال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والإتصال وأن هذه الدورات تكون نظرية وتطبيقية، وأغلبية الإعلاميين الذين حضروا هذه الدورات كانت إستفادتهم لا بأس بها. ما يعزز قدراتهم المعرفية وتنمية مهاراتهم أكثر.

7- أغلبهم يحظرون الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال، ما يساهم في تجديد أفكارهم ورصيدهم المعرفي.

8- وافق الكثير من المبحوثين على أن التكنولوجيا المستعملة في الإذاعة المحلية تواكب التكنولوجيات الحديثة، ما يضمن جودة المضمون المقدم للجمهور.

9- كل الإعلامين وافقوا على أنه تم إدخال تقنيات حديثة إلى الإذاعة المحلية، كما أن الإحساس بالحاجة الماسة لها دفعت بالمؤسسة إلى إدخال هذه التكنولوجيات.

10- تستعمل المؤسسة وسائل وتجهيزات رقمية، وهذا لتتماشى مع فكرة رقمنة الإذاعة.

11- لا يعتمد المبحوثين على خدمات البريد الإلكتروني بصفة كبيرة بالرغم من أنه الأفضل في عملية تبادل البيانات بمختلف أشكالها، وامتيازه بالآنية.

12- فيا يخص وسائط التخزين الإلكترونية فيستعملون ذاكرة الحاسوب بنسبة كبيرة، وذلك لإمكانية ربطه بقواعد البيانات التي تسهل عملية استرجاع البيانات، هذا ما عمل إلى تحويل أرشيف الإذاعة سواء كان سمعي أم سمعي بصري (المادة الإعلامية) من أرشيف على الرفوف إلى أرشيف في قاعدة بيانات على الحاسوب، هذه الطريقة تيسر من الوصول إلى المعلومات وتقلص من المساحة التي كان يشغلها الأرشيف الموجود على الرفوف.

13- التحكم في التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال أمر في غاية الأهمية وبدونه لا يمكن لأي شخص الولوج إلى مهنة المتاعب- كما تُسمى- لذلك نجد أن كل المبحوثين يتحكمون في هذه التكنولوجيا بنسب متفاوتة، ويتم تبادل معارفهم وخبراتهم داخل أو خارج المؤسسة أو الإستعانة بطرق مختلفة لتنمية مهاراتهم.

14- التكنولوجيا الجديدة للمعلومات لا يمكن الإستغناء عنها في مجلات شتى للحياة نظرًا للخدمات الجليلة التي تقدمها ومن أهمها:

- السرعة والآنية في الآداء، فبعد أن كان الإعلامي يستغرق وقتًا طويلا وعناءًا كبيرًا في جمع ومعالجة وإنتاج وتخزين وبث المضمون الإعلامي نتيجة لاستعماله الوسائل التقليدية، أصبح الآن بمقدوره تحقيق ذلك في ظرف وجيز.
- توفير أهم المستجدات والمعلومات والأخبار الجديدة في ميدان الصحافة عن طريق مواقع الأنترنيت وشبكات التواصل الإجتماعي وغيرها من الوسائل التي توفر خدمة الأخبار الآنية والحصرية.
- تسهيل الوصول للمعلومات ومشاركتها، فبإمكان العديد من المستعملين مثلا تصفح جريدة إلكترونية من أي مكان وفي وقت واحد.
- تطوير المعارف وتنمية المهارات فالأنترنيت على سبيل المثال مصدر من مصادر التعلم.

- توفر لمستعملها فرصة الإختيار بما يتماشى مع أذواقه و رغباته.

15- فالإضافة إلى هذه المزايا والخدمات إلا أنها لا تخلو من النقائص والصعوبات والتي نوجزها في النقاط التالية:

- خطر فقدان المعلومة خاصة عند إنقطاع التيار الكهربائي أو عند وجود مشاكل في نظم التشغيل أو تهديد الفيروسات.
- هشاشة وسائط التخزين الحديثة وقصر مدة حياتها بالمقارنة مع نظيراتها التقليدية.
- حساسية الوسائل الحديثة للصدمات، فبإمكان قرص صلب خارجي يحتوي على 500 جيقابايت من المعلومات بمجرد سقوطه على الأرض أن يفقد كل هذه المعلومات أو يصبح غير قابل للقراءة.
- قلة المعلومات عن البرامج وإن وجدت فباللغات الأخرى غير العربية أو الفرنسية.
- التدفق البطيئ للأنترنيت وما ينجم عنه من إهدار في الوقت.
- مشكل أمن المعلومات الرقمية، وما إلى ذلك من ظاهرة القرصنة والإختراق، بالإضافة إلى الإستغلال غير القانوني للمواد المسجلة.

تطابق الفرضيات مع نتائج البحث من عدم مطابقتها:

الفرضية الأولى: مفادها أن المؤسسة تتوفر على معدّات وتجهيزات تكنولوجية حديثة وتواكب التكنولوجيا المستعملة في كُبريات الإذاعات الأجنبية، وقد خلصت النتائج الأساسية إلى:

- إن جل الإعلاميين وافقوا على أن التكنولوجيا المستعملة في الإذاعة المحلية تواكب التكنولوجيات الحديثة.
- كل الإعلاميين وافقوا على أنه تم إدخال تقنيات حديثة إلى الإذاعة المحلية.
- تستعمل المؤسسة وسائل وتجهيزات رقمية.

وبهذا تكون الفرضية الأولى محققة بشكل كلي،

الفرضية الثانية: مفادها أن العاملون في المؤسسة يستفيدون من دورات تكوينية تحسن مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة في مجال الإعلام، وتساهم في صقل مواهبهم وتزيد من إبداعاتهم، وبالنظر إلى النتائج المُحصل عليها نجد أن:

وافق أغلب المبحوثين على أن مؤسسة الإذاعة الوطنية تنظم دورات تكوينية في مجال التكنولوجيا الحديثة، حيث أن هذه الدورات كانت توافق ما بين النظري والتطبيقي، كما أن بعضهم يدعّمون معارفهم بحضورهم للندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

وبهذا تكون الفرضية الثانية قد تحققت بشكل نسبي .

الفرضية الثالثة: مفادها أن القائم بالإتصال يمتلك دراية كافية تمكنه من التحكم في تكنولوجيا المعلومات وأن هذه التكنولوجيا لا يمكن الإستغناء عنها نظرًا للخدمات التي تقدمها. وبالرجوع إلى النتائج المتحصّل عليها نجد أن:

أغلب المبحوثين يتحكمون في تكنولوجيا المعلومات الحديثة بصفة متوسطة، و بنسب متفاوتة، وأن هذه التكنولوجيا تسهل من مهمة الإعلامي وتساهم في جودة الخدمات من خلال الخدمات التي تقدمها.

وبالتالي يمكن القول بأن هذه الفرضية هي الأخرى محققة نسبيًا.

النتيجة العامة للدراسة الميدانية:

لقد ثبتت فرضية إهتمام الدولة بتعميم تكنولوجيا المعلومات عبر قطاع الإعلام والإتصال، هذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى الدور الذي يلعبه هذا القطاع، باعتبار الصحافة السلطة الرابعة، من حيث التأثير على الجمهور والرأي العام. هذا ما زاد عزيمة السلطات بتعزيز مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بأحدث تكنولوجيا المعلومات.

وفي دراستنا هذه تبين أن إذاعة مستغانم تسعى جاهدة لمواكبة هذه التكنولوجيات، وذلك باقتناء أجهزة وعتاد حديث من شبكة الحواسيب وأجهزة ميكروويف وأحدث أجهزة وبرامج المونتاج والبث، وتدريب العاملين على استعمالها، ولكن لا يجب الوقوف إلى هذا الحد فقط بل يجب التخطيط مستقبلًا لمنافسة المؤسسات الإعلامية الكبرى، خاصة مع فتح مجال السمعي البصري للخواص، هذه المنافسة قد تؤثر عليها لما يُشهد لها من استقطابها للجمهور.

خاتمة

خاتمة

إن إستخدام التكنولوجيا في أي منظمة يهدف إلى تحسين آداء خدماتها وزيادة مردوديتها، لكن إدخال هذه التكنولوجيا يتطلب إستراتيجية مُحكمة، وتخطيط بنّاء، ويد عاملة مؤهلة، وتدريب وتكوين هذه اليد العاملة على استخدامها.

إن مشكلة البحث لدينا كانت تتمثل في التساؤل حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإذاعة.

فأما عن التساؤل الأول فكان يهدف إلى التعرف على مدى تكوين الإعلاميين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقد تبين من خلال نتائج البحث أن الإعلاميين يستفيدون من الدورات التكوينية و الأيام الدراسية والندوات سواءًا التي تنظمها المؤسسة أو المنظمة من طرف المؤسسات الأخرى كالجامعة مثلًا.

التساؤل الثاني كان مفاده معرفة مدى مواكبة التكنولوجيا المستخدمة في الإذاعة للتكنولوجيات الحديثة، نتائج الدراسة أثبتت فعلًا بأن مؤسسة الإذاعة تحرص على مواكبة التكنولوجيات الحديثة، وهذا مظهر من مظاهر عصرنة قطاع الإتصال الذي تراهن عليه السلطات كثيرًا.

أما التساؤل الثالث كان يستهدف القائم بالإتصال من حيث مستوى استخدامه لهذه التكنولوجيات، وقد أثبتت النتائج أن جل الإعلاميون بالإذاعة ذو مستوى لابأس به من حيث استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة وتحكمهم فيها.

وبذلك يمكن إستنتاج أن الإذاعة المحلية من مستغانم تسعى إلى الإرتقاء بمستوى خدماتها وتقديم ما هو أفضل للجمهور المستغانمي بصفة خاصة والجزائري بصفة عامة، عن طريق إستخدام أحدث التكنولوجيات والحرص على مسايرتها. لكن لا يمكن إسقاط ذلك على كل الإذاعات المحلية المتواجدة على مستوى 48 ولاية لأن ذلك يحتاج إلى دراسة مقارنة.

ببليوغرافية:

1. الرفاعي، عبد المجيد. العرب أمام متفرقات الزمن والإيديولوجيات والتنمية. دمشق: دار الفكر، 2002.
2. الصبّاح، عبد الرحمان، الصبّاغ، عمار. مبادئ المعلومات الإدارية الحاسوبية .عمان: دار زهران، 1996.
3. المخلافي ، فرحان ، فيصل علي. المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية. اليمن: المكتب الجامعي الحديث،2005.ص.25-26
4. الهادي محمد، محمد. أساليب توثيق البحوث العلمية . الجزائر :المكتبة الأكاديمية، 1995.
5. الهاشمي ، مجد. تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري: مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة. عمان: دار أسامة للنشر،2004 .
6. بخيت، السيد. الصحافة والأنترنيت. القاهرة: العربي للنشر، 2000 .
7. بدر، أحمد، . التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض : دار المريخ، 1987.
8. زاهر إسماعيل، الغريب. الإنترنيت للتعليم: خطوة خطوة.المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000.
9. جرجيس ،جاسم محمد ،بديع القاسم. مصادر المعلومات في مجال الإعلام والإتصال الجماهيري. الكويت: شركة المكتبات الكويتية،1989 .
10. جرجيس، جاسم محمد ، صباح محمد كلو. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. صنعاء: دار الفكر المعاصر، 1999.
11. حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 1990.
12. خوخة، أشرف فهمي. التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008.
13. علاء عبد الرزاق ،السلمى. تكنولوجيا المعلومات. [د.م]: دار المناهج، 2000.
14. علم الدين، محمود. شبكة الأنترنيت ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: الأهرام، 1997.
15. علي، نبيل. الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت: مطابع دار السياسة، 2001.
16. قنديلجي، عامر إبراهيم، إيمان، فاضل السمرّائي . التقنيات و الأجهزة الحديثة في مراكز المعلومات. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1988.

17. محمد عبد الوهاب، عبد الباسط. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزي: دراسة تطبيقية وميدانية. اليمن: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
18. محمود الهوش، أبو بكر .تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: عصمت للنشر والتوزيع،1996.
19. محمود عفيفي، محمود. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار الفكر الحديث، 1994.
20. محمود، علم الدين. الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات. القاهرة: مطابع الأهرام، 2000.
21. هلال، عبد الله. التكنولوجيا الحديثة و دورها في العلاقات الدولية. في أعمال ندوة العالم الإسلامي و المستقبل. القاهرة: مركز دراسات العالم الإسلامي، 1992.
22. يونس ،عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات. عمان:[د.ن]، 1989.
23. يونس، عزيز. التقنية وإدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قاريونس، 1994.

القواميس والمعاجم:

24. الشامي، أحمد محمد، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض :دار المرّيخ، 1998.
25. قنديلجي، عامر ابراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنيت. عمان: دار المسيرة، 2003.

الرسائل الجامعية:

26. بوسمغون، إبراهيم. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف: أرشيف ولاية قسنطينة نموذجًا . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في علم المكتبات. جامعة قسنطينة: 2009.
27. سميشي، وداد .الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة مقارنة بين القطاع السمعي والسمعي البصري والمكتوب. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال: جامعة قسنطينة،2010

وابوغرافية:

28. عرب، يونس. الحكومة الإلكترونية مفهومها ونطاقها وعناصرها.[متاح على على الخط]: <http://www.arablaw.org/E<Government1.htm> . تاريخ التصفح 2016/03/27

ملاحق

ملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات و المعلومات

السنة الثانية ماستر تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق

إستمارة معلومات

في إطار تحضيري لمذكرة ماستر والموسومة بـ:

استخدام تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام

"إذاعة مستغانم الجهوية نموذجًا"

أضع بين أيديكم هذه الإستمارة كأداة لجمع البيانات . فالرجاء منكم الإجابة عليها بكل موضوعية ، وذلك بوضع علامة (X) داخل المربع المناسب.

وأنتم مشكورون على تعاونكم.

من إعداد الطالب:

* سماعي بن ذهيبة

تحت إشراف الأستاذة:

* أ. زباير . م

السنة الجامعية:2016/2015

I. المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- الفئة العمرية:

☐ من 20 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ من 40 إلى 50 سنة

☐ من 50 إلى 60 سنة ☐ 60 سنة فما فوق

3- الدخل الفردي: ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

4- المستوى الدراسي: ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

5- المنصب المشغول: ☐ صحفي ، منشط ☐ تقني ، مخرج ☐ إداري

☐ منتج ومحرر ☐ مراسل

II. المحور الثاني: تكوين الإعلاميين في مجال تكنولوجيا المعلومات

1- هل تنظم مؤسستكم دورات تكوينية في مجال تكنولوجيا المعلومات:

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة بـ"نعم" كيف تكون هذه الدورات:

☐ نظرية ☐ تطبيقية ☐ نظري وتطبيقي

- مدى الإستفادة من هذه الدورات:

☐ جيدة ☐ إلى حد ما ☐ لا إستفادة

2- هل تحضر الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تجرى حول تكنولوجيا الإعلام والإتصال:

☐ نعم ☐ أحيانًا ☐ لا

III. المحور الثالث: تكنولوجيا المعلومات في الإذاعة

1- هل تعتقد أن التكنولوجيا المستخدمة في مؤسستكم الإذاعية تواكب التكنولوجيات الحديثة:

☐ نعم ☐ نوعًا ما ☐ لا

2- هل تم إدخال تقنيات حديثة إلى مؤسستكم الإذاعية: ☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب بـ "نعم" ما الدافع الذي أدى إلى إدخال هذه التكنولوجيا:

☐ نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إليها ☐ نتيجة قرار إداري ومن دون الرجوع إلينا

☐ تقليدًا للآخرين ☐ بعد مرحلة تجريبية كافية

دوافع أخرى:

.....

3- تعتمد الإذاعة على وسائل ومعدات:

☐ رقمية ☐ تماثلية (تناظرية) ☐ رقمية وتماثلية

4- هل تعتمدون في المراسلات الإخبارية و إجراء الحوار على :

☐ مسجلات ☐ مكالمات هاتفية ☐ البريد الإلكتروني ☐ شبكات التواصل الإجتماعي ☐ أقمار صناعية

وسائل أخرى:

.....

5- ما هي أنواع الحوامل الإلكترونية المستخدمة في عملية تخزين المادة الإعلامية:

☐ أشرطة كاسيت ☐ أقراص مرنة ☐ أقراص مضغوطة ☐ فلاش ديسك

☐ بطاقات الذاكرة ☐ ذاكرات الحاسوب ☐ أقراص صلبة خارجية

☐ حوامل أخرى .....

IV. المحور الرابع: القائم بالإتصال و تكنولوجيا المعلومات

1.ما هو مستوى استخدامك للتكنولوجيات الحديثة :

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ قوي

2.كيف تستخدم التكنولوجيا الحديثة (أجهزة و برمجيات) في مجال عملك ؟ :

☐ الإستعانة بزملاء العمل ☐الإستعانة بخبراء من خارج العمل ☐ دون الإستعانة بأحد

☐ الإستعانة بالأدلة و الكتالوجات المرفقة بتلك الأجهزة و البرامج ☐ الإستعانة بالأنترنيت

3- ها هي الخدمات التي تقدمها لك تكنولوجيا المعلومات في مجال عملك:

.....

.....

.....

.....

.....

4- ما هي الصعوبات والمشاكل التي تواجهك في استعمال تكنولوجيا المعلومات:

.....

.....

.....

.....

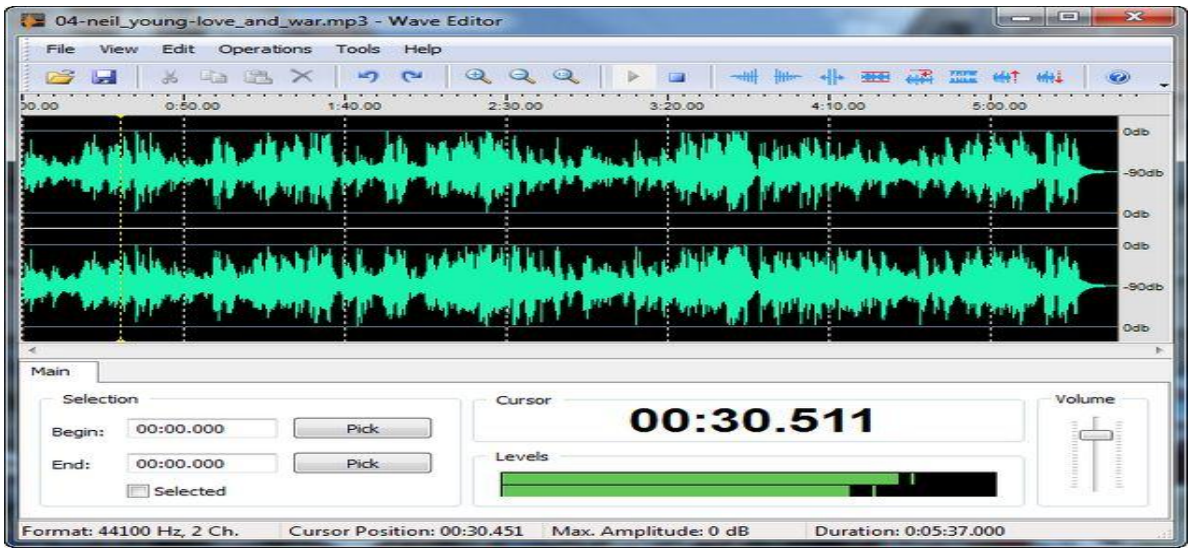

ملحق رقم 02: برنامج مونتاج الصوت

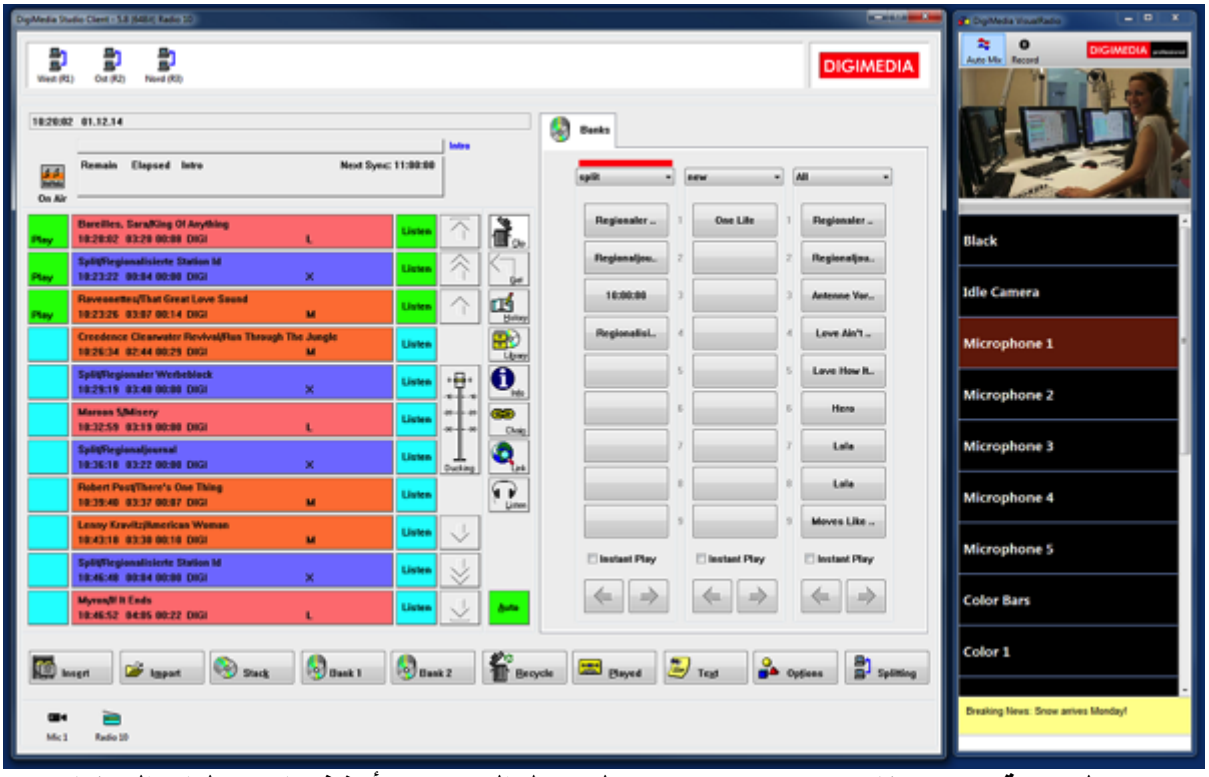

ملحق رقم 03: برنامج DIGIMEDIA لتسجيل الحصص وأرشفتها و عمليات المونتاج

ملحق رقم 04: جهاز البث إلى القمر الصناعي AB3

ملحق رقم 05: مبنى إذاعة مستغانم الجهوية

ملحق رقم 06: أجهزة تستعمل للبث من الأستوديو إلى جهاز البث الرئيسي (الميكروويف Microwave)

ملحق رقم 07: واجهة الموقع الإلكتروني لإذاعة مستغانم

الملخص:

تعرف تكنولوجيا المعلومات تطور سريعًا في شتى القطاعات، وسبب استخدامها في أي منظمة سواء كانت ربحية أم غير هادفة للربح هو التحسين من نوعية الخدمات والإرتقاء بها إلى مستوى تطلعات الجمهور.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا المعلومات في وسائل الإعلام الجزائرية من حيث وجودها في المؤسسة، وكذا تدريب القائمين بالإعلام وكل الفاعلين داخل المؤسسة على استخدامها، ومدى استعدادهم لها.

ولهذا حاولنا معرفة رأي الإعلاميين في إذاعة مستغانم حول تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مؤسستهم، ورصد إتجاهاتهم نحوها ومدى تدريبهم عليها، وذلك لإبراز دور هذه التكنولوجيا في تحسين المنتوج وزيادة مردوديته، واستقطاب أكبر شريحة من الجمهور، لأن نجاح أي وسيلة إعلام مرهون بعدد جمهورها.

Summary:

IT (Information's Technology) is witnessing develops rapidly in various sectors, and the reason for use in any organization, whether profit or non-profit is the improvement of the quality of services and to upgrade them to the level of the aspirations of the public.

This study aims to identify the uses of information technology in the Algerian media in terms of its presence in the enterprise, as well as the training of the media and all actors within the organization to use it, and their willingness to them.

That is why we tried to find out the opinion of journalists at Radio Mostaganem about the information technology used in their organization, and to monitor attitudes towards it and the extent of training them, so as to highlight the role of this technology to improve the product and increase the performance of the system, and to attract a larger audience, because the success of any media outlet depends on the number of audience.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا – معلومات – تكنولوجيا المعلومات – إعلام– وسائل الإعلام – إذاعة